بهجة الخاطر وسرور الفؤاد

في مجموع مآثر

الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد

سيرة حياته • ومجموع كلامه • وديوانه

ومجموع مكاتباته، وغير ذلك

الجزء الأول

دار التراث
تريم - حضرموت

الثَبَتُ المختصر للشيخ الفقيه

عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماح العمودي

المتوفى سنة ١٣٥٤هـ

وهو إجازته المحررة

لتلميذه العلامة

الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد

المتوفى سنة ١٣٧٣هـ

يحتوي على (٧٦ ترجمة) لأعلامٍ من القرن الرابع عشر

ترجمة الشيخ عبد الله با جماح العمودي(*)

(١٢٨٣-١٣٥٤هـ)

هو العلامة الفقيه، المحقق الجليل، الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الله العمودي الملقب (باجُمَّاح)، الحضرمي الشافعي، مولده بقرية (فَيل) الواقعة في مفرق الطرق بين واديي دوعن: الأيمن والأيسر، وبها نشأ في حجر أبيه الفقيه الصالح.

شيوخه: تكفل هذا الإجازة بذكر شيوخه الذين تلقى عنهم واستمد منهم، وعددهم (١٠٠ شيخ)، فلا نكرر ذكرهم.

تلامذته: أخذ عنه جماعة في حضرموت وجاوة.

منهم: الحبيب أحمد بن محسن الهدار (ت ١٣٥٧هـ بمدينة المكلا) قال: «قرأت عليه في كتاب فتح المعين، وحضرت عليه في قراءة شرح المختصر للشيخ ابن حجر، وانتفعت به كثيراً... وكانت قراءتي عليه في بندر سرباية بجهة جاوة». ومنهم: الحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد (ت ١٣٧٣هـ) وكتب له إجازة هي هذه الماثلة بين أيدينا.

منزلته العلمية:

قال عنه تلميذه الحبيب أحمد بن محسن الهدار: «الشيخ الشهير، والعالم النحرير، ذو القلب المنير، الذي خاض في العلم البحر الغزير، ونثر من مفردات جواهره على الكبير والصغير، بأسهل عبارة ولفظ يسير، مع الإيجاز والبيان في التفسير والتقرير، مربي التلامذة والطلاب، ومحل ما أشكل من غوامض المسائل الصعاب، الذي لم يزل سيل علمه

(*) مصادر ترجمته: هذا الثبت، وعلوي بن طاهر الحداد، الشامل: ص١٩٢-١٩٣، عبد الرحمن السقاف، إدام القوت: ص٣٨٦، عبد الله بن أحمد الهدار، الدر الفريد في ضبط وتقييد ما وصل للإمام فخر الإسلام أحمد بن محسن الهدار، (مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦هـ): ص٢٧.

في فيافي القلوب سياح، له أوراد وتهجدات بالليل، ونيته صالحة ومحب لأهل البيت، وانتفع بتدريسه الجم الغفير، الخاص والعام». انتهى (ملتقطاً).

وقال السقاف في الإدام: «العلامة الشيخ... له مؤلفات كثيرة».

وقال الحداد في الشامل: «الشيخ الفقيه الصالح... أتقن ربع العبادات من الفقه فجوده، وتمكن منه، وكان حسن التدريس فيما سواه، وشارك في سائر الأقسام الفقهية من معاملات وغيرها، وازداد على الأيام فهماً... وتقريره في دروسه عذب مقبول... تولى القضاء برهة، واعترضه بعض طلبة العلم فعزل نفسه... وكنت قد ترجمته فيما جمعته من تراجم لبعض العموديين فأخبرني أخي أنه قرأها عليه فجعل يبكي». انتهى.

وفاته: كانت وفاته ببلده (قَيل) بوادي دوعن في آخر زيارة له قادماً من جهة جاوة (إندونيسيا)، سنة ١٣٥٤هـ، رحمه الله.

* مصنفاته:

١. إعانة المبتدين ببعض فروع الدين: وهو أكبر مؤلفاته واشتملَ على أبواب الفقه، وصدره بمقدمة في أصول الاعتقاد، مطبوع.
٢. عمدة الطالبين لمعرفة بعض فروع الدين: فرغَ من تلخيصه في ١٥ ذي الحجة ١٣٣٥هـ ببندر سورابايا، وهو في ربع العبادات، وألحق به: كتاب أحكام الذبائح، وكتاب أحكام الأطعمة، وكتاب الأيمان، وباب النذر، وختمه بالعقيدة الجامعة للإمام عبد الله الحداد، مطبوع.
٣. كشف غطاء تمويه الجواب المصرح فيه بحكم النوط بغير الصواب: فرغَ منه في محرم ١٣٣٩هـ بمكة المكرمة. سنة كتب هذا الثبت، مطبوع.
٤. القول الجلي في صحة خلع الزوج مع الأجنبي، مطبوع.
٥. رسالة في الرد على القائل بأن الطلقات الثلاث تقع واحدة بلفظ واحد، مطبوع.

٦. فتاواه، مخطوطة.

٧. مجموعُ صيغٍ وثائقَ وعقودَ وأحكام شرعية، مخطوطة.

٨. نبذةٌ في صيغ الصلاة على النبي، ذكرها في هذا الكتاب، في خاتمته، بقوله: «وقد جمعتُ «نبذةً» مشتملة على صيغٍ فاضلةٍ، فيها غايةٌ من التضعيفِ في الثواب، ومشتملةٌ على كثيرٍ من صيغ ساداتنا بني علوي، السابقين واللاحقين، إن شاء الله تعالى نطبعها لأجل النفع»، انتهى.

هذا الثبت

يعد ثبت الشيخ عبد الله بن عمر العمودي مصدرا هاما ووثيقة تاريخية عزيزة الوجود، ذلك أنه ترجم لجم غفير من أعلام عصره من شيوخه الذين أخذ عنهم العلم أو استجازهم أو حضر دروسهم ومجالسهم، وفيهم أعلام مجهولون، لم نكن نعلم عنهم شيئا حتى اطلعنا على ما كتبه هنا في حقهم، وجلهم من الحضارمة المستوطنين في المهاجر المختلفة من أصقاع الأرض.

تاريخ تأليفه هذا الثبت:

وقد كتب الشيخ عبد الله باجماح هذا الثبت في مكة المكرمة وأتمه في ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٣٩هـ ولا ندري هل كتبه كله في مكة أم أتمه فيها تبركا. والذي نخمنه أنه كتبه بها، تلبية لطلب الحبيب علوي بن محمد، فلعله أرجأ تنفيذ ذلك الطلب حتى جاور ذلك العام بيت الله الحرام فرأى أن يتقرب إلى الله تعالى ويوفي شيوخه حقهم من ذكر فضلهم وما أكرمه الله به على أيديهم.

وخبر مجاورته إنما استفيدَ من قوله بأنه كان مقيما بمكة منذ شهر الله المحرم سنة ١٣٣٩هـ حيث ألفَ كتابه المسمّى «**كشف غطاء تمويه الجواب المصرح فيه بحكم النوط بغير الصواب**»، كتبه ردا على فتوى لبعض علماء مكة الذين جوزوا التفاضل في بيع النقود الورقية بغيرها من المسكوكات.

أصل هذا الثبت:

ولهذا الثبت أصل مطول، تم التعرف عليه بواسطة هذه الإجازة، إذ ورد في ترجمة شيخه الحبيب عبد الله بن محسن (ص ١٧)، قوله عقب ذكر رؤيا رآها ابنه محسن بن عبد الله

باجماح: أنه ذكرها في ثبته. فظهر أن هذه الإجازة هي كالمختصر لذلك الثبت، والله الموفق للعثور عليه بمنه وكرمه.

نسخة هذا الثبت:

لقد ظلت نسخة هذا الثبت في حيز الخفاء عقودا طويلة من الزمن، حتى أذن الله بالاطلاع عليها ضمن ما تم جمعه من تراثِ الحبيب علوي بن محمد الحداد رحمه الله الذي احتفظَ بها في مجاميعه الخاصة، والحمد لله.

وتقع هذه النسخة ضمن مجموع، وعدد صفحاتها (٥٩ صفحة) من القطع العادي، كتبت بخط مصنفها كاملة. وقد تمت مقابلتها على المصفوفة، وأثبتَ النصُّ كما هو بدون تعليقٍ أو تعديلٍ، سوى بعض الأخطاء النحوية التي وقعتْ للشيخ رحمه الله من باب سبق القلم، والله الموفق وعليه التكلان.

* * *



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أرسل رسوله لهداية الخلق
أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد القائل من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل
شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به
إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وأشهد أن
سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله القائل خذوا عني مناسككم فإني امرؤ
مقبوض وليبلغ الشاهد منكم الغائب فكانت الإجازة منه صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم الوارثين عنه الطريق المستقيم وعلى التابعين لهم على النهج
القويم وبعد فقد طلب مني الإجازة والالتماس من لا يسعني مخالفته
لحق الأخوة في الله والصحبة ولعلمي وتيقني بأني كما قال من قدم إلى
قدم وأتسلسل بينه وبين شيوخنا ومشايخهم البدور أساطين
الإسلام فامتثلت إشارته وقبلت بشارته لأنه كفؤ لما طلب
وأهل لسلوك هذا المنهج الأطيب وأن سريرته خير من علانيته
وعلانيته صالحة مشارقة [illegible] النهار معمورة بالتذكير آناء
الليل وأطراف النهار وإرشاد الطالبين للخير وصحبة الأخيار
ومعاونة ذوي الحاجات بحسب ما يقتضيه زمان الأدبار
وذلك هو السيد الشريف الصالح الأفضل الفهامة الأمثل طيب
الأعراق حسن الأخلاق المتصف بصفات المحاسن على الإطلاق
الداعي إلى الله بأقواله وأفعاله الملاحظ بالتربية من السادة الكرام
الذي هو بالإشارة خليفة آبائه الكرام الحبيب علوي بن سيدي وشيخي
الإمام العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر الحداد علوي حفظه الله وأكمل له
ومنه النفع والانتفاع وبلغه رضاه وحباه بما قصده وتمناه في

طاعة

صورة الصفحة الأولى من الثبت

((٦٩))

الأحياء والأموات واغتنام الوقت ما دامت الفرصة والإمكان و
استغفر الله استغفر الله استغفر الله من قول بلا عمل استغفر الله العظيم
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه من جميع المعاصي والذنوب
اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته
قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك أو عملت
فيه على كرم عفوك فاعف عني يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين
وأصحابه أجمعين وسلم تسليما كثيرا عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا
أرحم الراحمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين آمين اللهم آمين قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه
الفقير إلى عفو الله وكرمه ورحمته عبد الله بن عمر بن عبد الله العمودي المكنى
بأبي صالح الفيلي سامحه الله وعفا عنه وعن مشايخه وعن المنتسبين
إليه والمنتسب هو إليهم وجميع المسلمين آمين اللهم آمين وكان الفراغ
من تبييضها يوم الثلاث وتسع عشر ١٩ خلت من شهر المحرم من سنة ١٣٣٩
ببلد الله الحرام مكة المشرفة

صورة الصفحة الأخيرة من الثبت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرسل رسوله لهداية الخلق أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد القائل: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾ [الشورى: ١٣].

وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله القائل: «خذوا عني مناسككُم فإني امرؤٌ مقبوضٌ، وليبلغ الشاهدُ منكم الغائبَ»، فكانت الإجازةَ منه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الوارثينَ عنه الطريقَ المستقيم وعلى التابعين لهم على المنهج القويم.

وبعدُ؛

فقد طلبَ مني الإجازةَ والإلباسَ من لا يسعني مخالفتُه لحقِّ الأخوّة في الله والصحبة، ولعلمي وتيقني بأني كالناقلِ من قَومٍ إلى قوم، وواسطةً بينه وبين شيوخنا ومشايخهم البدور أساطينِ الإسلام. فامتثلتُ إشارته، وقبلتُ بشارته، لأنه كفؤٌ، لما طلب وأهلٌ لسلوك هذا النمطِ الأطيب، وإن سريرته خيرٌ من علانيته، وعلانيته صالحةٌ، شارقة كرابعة النهار، معمُورةٌ بالتذكير آناءَ الليل وأطرافَ النهار، وإرشادِ الطالبين للخير ومحبةِ الأخيار، ومعاونةِ ذي الحاجات بحسب ما يقتضيه زمانُ الإدبار.

وذلك هو السيدُ الشَّريف، الصالحُ الأفضل، الفهامةُ الأنبل، طيبُ الأعراق، حسَنُ الأخلاق، المتصفُ بصفات المحاسن على الإطلاق، الداعي إلى الله بأقواله وأفعاله، الملاحَظُ بالتربية من السادة الكرام، الذي هو بلا شك خليفة آبائه الكرام، الحبيبُ علويُّ بن سيدي

وشيخي الإمامِ العارفِ بالله محمدِ بن طاهر بن عمر الحداد علويٌ، حفظه الله وأكمل له وبه النفع والانتفاع، وبلغه رضَاه، وحباه بما قصده وتمناه، في طاعة مولاه، آمين اللهم آمين.

وطلبَ مني منذُ أمدٍ طويل أن أذكر له بعضَ مشايخي الذين أخذتُ عنهم وكرعتُ من حياضِ أسرارهم، وتمليتُ بأنوارهم، وقرأتُ عليهم، فمن ما منّ الله وتفضّل به عليّ، مع اعتمادي وتعويلي عليهم واتّباعي لهم، كثيرون؛ حضرميون، ويمنيون، ومصريون، وغيرهم.

[١- الشيخ أحمد بن عبد الله باجماح]

فأولُ من أخذتُ عنه في ابتداء صِغَري قبل بلوغي العشرين: شيخي وسيدي وملاذي وقدوتي، القائمُ مقامَ أسلافِه من العموديين أهل الخمول، ذو الكرامات الظاهرة، العالم العلامة، الماشي على قدم الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم حتى صارَ يراه ﷺ في كثيرٍ من أوقاته مناماً، العمُّ الشقيقُ الشيخُ أحمد بن الجد المرحوم عبد الله بن أحمد بن بوبكر الملقب باجماح العمودي البكري الصديقي، الساكنُ ببلد (حوطة فَيل) بالجهة الدوعنية، ومولده بها، ووفاته بالجهة الهندية.

نشأ رضي الله تعالى عنه في طاعة مولاه، وله حِججٌ كثيرةٌ، آخرُها حجَّ بجميع أهل بيته ذكرا وأنثى، وزار بهم الحبيبَ الأعظم ﷺ، وأراد المجاورة بهم عنده، ومكثَ بضعة أشهر، ثم حصلت له رؤيا صالحة مع الحبيب ﷺ، أذن له فيها بالرجوع إلى الهند، فرحلَ بهم.

وجلُّ أعماله رضي الله عنه بعدَ الفرائض الصلاةُ على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى غايةٍ أنه ﷺ لقنه صيغةً في الصلاة على النبي ﷺ وأمره الرسول ﷺ أن يجيز بها العارفَ بالله الحبيبَ البركة علي بن محمد بن حسين الحبشي والحبيبَ العارف بالله عيدروس ابن عمر الحبشي، وكلَّ من أراد.

وقد حصلت لي الإجازةُ فيها ممن أجازَه الشيخُ بنفسه، وذلك هو السيد الفاضل محمد بن عمر بن هادون العطاس، وهي: «**اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد شمس**

الوجود بلا غروب، وطب القلوب، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضيائها، عددَ ما في علمِ الله، صلاة دائمةً تدومُ بدوام مُلكِ الله وعلى آله وصحبه وسلم»، انتهى.

فأولُ ما قرأتُ عليه رضي الله عنه: «سفينة النجاة» للشيخ العلامة سالم بن عبد الله بن سمير، ومن وقتِ قراءتي عليه مالَ خاطري إلى طلبِ العلم وسلوك طريق الحق، غير أن الشيطان صار يثبطني عن ذلك، ومكثت عنده نحوٌ من ثمانية أشهر، وذلك في سنة ١٣٠٠هـ، وكانت قراءتي عليه في قرية (برطُول) من أعمال الهند.

[٢- الشيخ عمر بن سعيد الخطيب باراسين]

ثم رحلتُ إلى (حيدرعِباد الدكّن)، وبعد إقامتي بها خمسةَ أيام قصدتُ الشيخ العالم العلامة، الذي لا تأخذه في الله لومةَ لائمٍ، الفقيهَ، شيخي وفاتحة أبواب ذهني، مربي المريدين، والمأذون له في التعبير، الشيخ عمر بن سعيد بن بوبكر الخطيب باراسين، الساكن ببلد قيدون المشهورة، ودفينها.

فلازمته نحواً من ثلاث سنين وبضعة أشهر، فأول ما قرأتُ عليه: «سفينة النجاة» وغيبتُها، وطلبتُ أن أقرأ في «مختصر العلامة الشيخ عبد الله[1] بافضل الكبير»، فقال رضي الله عنه: «أيش معنَى: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»؟، فاعتراني الحياءُ منه ولم أجبه بشيءٍ، والحالُ: أن معناه الظاهرَ الذي هو مرادُ الشيخ معروفٌ عندي!. فقالَ: رُدَّها فرددتها ثانيا.

ثم بعد قراءتها قرأتُ عليه «المختصر الكبير»، وحققته، ثم قرأتُ عليه «شرح بن قاسم على أبي شجاع»، ثم «فتح المعين» للمليباري تلميذِ ابن حجر، ثم «المنهاج»، للشيخ النووي، وقرأت عليه غالبَ «المنهج» للشيخ زكريا الأنصاري، وقرأتُ عليه «تقرير المباحث» للشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد با سودان مرةً واحدةً بإتقانٍ، وفي أثناء

(١) في الأصل: «عبد الله بن أحمد»، وهو سبق قلم من الشيخ رحمه الله.

القراءة علمَنا الحسابَ، ضرب وجمع وقسمة، حتى صار كلَّما سأل عن مسألةٍ أجبناه عنها وقسمناها، وأعطينا كلَّ ذي حق حقه، الحمد لله على كل حال من الأحوال.

[٣- السيد أحمد بن هادي الهدار]

وفي مدة قراءتنا على شيخنا عمر؛ قرأتُ أيضا على السيد الجليل العلامة بقية السلفِ، أحمد بن هادي بن الشيخ فخر الوجود أبو بكر بن سالم، في «منهاج الطالبين»، وفي «رسالة في التوحيد» للسيد العلامة أحمد بن زيني الدحلان.

[٤- الشيخ أحمد المسكتي]

وقرأتُ أيضا في «مختصرِ بافضل»، وفي «أبي شجاع» على الشيخ أحمد المسكتي، إنما ما طالت مدةُ قراءتي عليه.

[٥- السيد أحمد بن طه السقاف]

ثم رحلتُ من الجهة الهندية إلى الجهة الجاوية في سنة ١٣٠٤هـ ودخلتُ إلى بندر سورابايا في شهر رمضان المعظم، واجتمعتُ بشيخنا الإمام العالم العلامة الفهامة النحرير، ذو التحقيق والتحرير، المأذون له في التعبير، المنوِّه بشأنه ذَوو الفضل الشهير، مربي المريدين، والمحب لطلبة العلم، سيدي وشيخي أحمد بن طه بن علوي السقاف، الساكن ببلد سيون المشهورة، ودفينها نفعنا الله تعالى به وأسلافه في الدارين.

فأولُ اجتماعي به كان في (مسجد الصَّرَنْج) ببندر سورابايا، في شهر رمضان المذكور من سنة ١٣٠٤هـ ولازمته سنين عديدةً، مدة إقامته في الجهة الجاوية من سنة ١٣٠٤هـ إلى أن سافر إلى الجهة الحضرمية، إلا نحوا من سنتين التي غبتُ فيها عن الجهة الجاوية.

قرأتُ عليه كتباً كثيرة في الفقه والتصوف والنحو، واستمعتُ عليه كذلك في كتبٍ كثيرة، منها: «المنهاج» قرأته عليه مرتين للإمام النووي، و«المنهج» للشيخ زكريا الأنصاري،

و«فتح الوهاب» له أيضا قراءةً بإتقان وتحقيق، مع مطالعتي للشروح والحواشي التي عليهما، وقرأتُ عليه «فتح المعين»، و«شرح ابن حجر على بافضل»، وأول «فتح الجواد» قريباً من ربع العبادات، وقرأتُ عليه غالب كتبِ الحبيب العارف بالله قطب الإرشاد سيدي عبد الله بن علوي بن محمد الحداد: «النصائح»، و«الدعوة التامة»، و«رسالة المذاكرة»، و«رسالة المعاونة»، و«المسائل الصوفية»، وغير ذلك. مع جملة من التلاميذ.

وأيضا: «تفسير الجلالين» مرتين، و«البخاري»، واستمعتُ عليه في كثير من كتب القوم، مثل: «الإحياء» مراتٍ، و«مجموع العلامة الحبيب العارف بالله عبد الله ابن حسين بن طاهر»، و«رسالة القشيري»، وغير ذلك.

وانتفعتُ به ـ رحمه الله تعالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري تحتها الأنهار ـ نفعاً عظيماً، وصرتُ عند من أجلّ تلامذته وأقربهم وأحبهم إليه، بحمد الله تعالى، حتى أني لو غِبتُ يوما لحاجةٍ ضروريةٍ صار يناقشنا على ذلك.

وقرأتُ عليه في النحو: «الآجرومية»، و«المتممة»، وفي «ألفية ابن مالك» و«شرحها»، إنما النحوُ ما أعطيته كليّتي، حتى أني ما أدركتُ فيه كثيرا، وقرأتُ عليه أيضا في التّوحيد. وأجازني وألبسَني رحمه الله تعالى مراتٍ كثيرة، آخرُ إجازةٍ وإلباسٍ منه لي كان في بلده (سيون) قبل وفاته بنحو شهرين.

أجازني رضي الله عنه بجميع ما أجازوه به مشايخه البدور، من أوراد وأذكار وأدعية وقراءة وتدريس ونفع وانتفاع، وصلاة على الحبيب الأعظم ﷺ، وأوراد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد: الورد اللطيف، والكبير، وراتبه، وكل ما ينسب إليه. وأوراد الإمام النووي، وصيغ مخصوصة على النبي ﷺ، وفي قراءة «رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري»، وغير ذلك مما تجوز له روايته وعنه درايته، وألبسني الخرقةَ الشريفة، ولقنني الذكر وصافحني وشابكني، وأذن لي أن أجيز من أردتُ، وأن أذاكر، وأمرني أن أذاكِرَ بحضرته فذاكرتُ مراراً عديدة، رضي الله عنه وأرضاه ونفعنا به والمسلمين آمين.

[٦- السيد محمد بن شيخ المساوى]

ومن مشايخي الذين أخذت عنهم الفقهَ: السيدُ العالم العلامة الداعي إلى الله، والذي لا تأخذه في الله لومةُ لائم، الحبيب محمد بن شيخ المساوى با علوي.

حضرتُ عليه واستمعتُ منه في كثيرٍ من كتب الفقه والنحو، بقراءة غيري عليه، فالأوقاتُ التي يغيبُ فيها الحبيبُ أحمد بن طه نحضرُها عنده، رحمهما الله تعالى رحمة الأبرار، وأسكنهما جنات تجري من تحتها الأنهار، آمينَ آمين.

[٧- الحبيب عبد الله بن محسن العطاس]

ومن مشايخي وأعظمُهم لي نفعاً، السيد الشريف العارف بالله المتحقق بالأسرار والمعارف، الوارثُ لجميع أخلاق الأكابر السالفين، إنسانُ عين الناظرين، الحافظُ لزمانه وأوقاته، المقبلُ على طاعة ربه وعباداته، القطبُ الكبير الحاوي لعلمي الباطن والظاهر، ذو الاطّلاعات والمكاشَفات، أعجوبةُ زمانه، شيخُنا الحبيب البركة، عبد الله بن محسن بن محمد العطاس.

صحبته وترددتُ إليه سنينَ عديدة، ولا أزالُ إلى الآن، ولا أزال إلى الحِمام، إن شاء الله تعالى أتردد عليه، رضي الله عنه ونفعنا به، إلى غاية أنني تزوجتُ في بوقور لأجلِ الائتمامِ به، لا عَشْقةً في الزواج، ليكون سبباً في ترددي عليه.

قرأتُ عليه في كتبٍ كثيرة، وانتفعتُ به رضي الله عنه ورضاه انتفاعاً عظيماً بحمد الله تعالى، وسمعتُ منه ما يبهِجُ الصدورَ، وكلامُه رضي الله عنه فيضٌ إلهيٌّ، ممزوجٌ بآيات قرآنية، وإشاراتٍ صوفية، ومنازع لطيفة ربانية، والغالبُ عليه النور، ترِدُ إليه جماهير الناس من سائر الأجناس من أقصَى الأماكن وأدناها لالتماس بركاته، فيعمَّهم بخلُقه العظيم، وإحسانه العميم، رضي الله تعالى عنه ونفعنا به، ولا حرمنا من بركاته في الدارين، آمينَ اللهم آمين.

فأولُ ما قرأتُ عليه: «الإنسانُ الكامل» للشيخ عبد الكريم الكيلاني، بإشارة منه، فلما قرأتُ عليه خطبةَ الكتابِ تذكرتُ ما كتبَ لي به السيد الجليلُ العارف بالله، بقية السلف الذي شهرته تغني عن الوصف، الحبيبُ البركة عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس من (بندر بتاوي) إلى (بنجرماسين) وقتَ إقامتي بها، فأخبرتُ الحبيبَ عبد الله بما كتبه لي ذلك الحبيب، فقالَ رضي الله عنه: اقرأه، فقرأته، وهو ما نصه:

«هذا الخطَّ صحبةَ الولدِ محمد بن عيدروس، من العام الماضي! حصَل وسط أوراق، حصَلت غفلةٌ منه في تخليفه، تراهُ صدرَ إليك صحبةَ الشيخ عثمان بن محمد، فالعفو منك لنا وللولد محمد، ولم أزل أذكرُك وأشاهدُ صورتَك يقظة ومناماً، وأدعو لك سرا وجهرا، بأن الله يشرح بالعلم صدرك، وييسر أمرك، ويفتح عليك فتحا مبينا بينا، ولسيدنا العيدروسِ ملاحظةٌ لك خاصة، شاهدتُه مناماً لياليَ كثيرة كأنكَ تقرأ عليه في كتاب «الإنسان الكامل»، ويعبر سيدنا العيدروسُ بتعبيراتٍ غريبة عجيبة عزيزة، وهو كلَّ قراءةٍ يمسحُ على صدرك، ويدعو وهو واضع يدَه عليك بدعاءٍ خفي.

الداعي لك بالفتوح والمنوح، الأحقر الأصغر

عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس، لطف الله به».

فلما سمع شيخُنا عبد الله بن محسن ذلكَ تهلل وجهُه فرحا، وقال: اقرأه حتى تختمه، فقرأته عليه حتى ختمته بحمد الله تعالى. والذي ظهر لي من هذا السياق: أنّ حالَ الإمام العظيم عبد الله بن أبي بكر متلبسٌ به هذا الحبيبُ العظيمُ شيخُنا عبد الله ابن محسن بن محمد العطاس، من غير مرية.

وبعد ختمِه بثلاثة أيام تراءى ولدُه المباركُ إن شاء الله محسنُ بن عبد الله الحبيبَ ﷺ والفقيرُ معه رؤيا عجيبة، أثبتها في «ثبَتي»، وأخبرتُ الحبيب بها، فقال: «الولد بعضُ أبيه».

ثمّ قرأتُ عليه أيضا: «أنيس الوحيد» في التوحيد، للشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن، المسمى أيضا بـ«الإنسان الكامل» لأنه لما بلغَنا خطابُ الحبيب عيدروس السابق ظننتُ أنه هو المعنيُّ به، فلازمته.

ثم قرأتُ عليه رضي الله عنه: «شرح الحكم» لابن عباد، شرحٌ عظيمُ النفع، وقرأت عليه: «رسالة القشيري»، وكتاب «التنوير في إسقاط التدبير» لابن عطاء الله، و«فتح الجواد المنان على العقيدة المسماة بفيض الرحمن» للسيد العلامة أحمد بن زيني دحلان، وقرأتُ عليه: «تيسير الوصول» له أيضا، وقرأت عليه كتاب «القرطاس في مناقب القطب عمر ابن عبد الرحمن العطاس»، وكتاب..........[1] كلاهما للحبيب العارف بالله الولي علي ابن حسن بن عبد الله العطاس، وكتاب «رسالة المعاونة والمؤازرة» للحبيب القطب عبد الله بن علوي الحداد، و«سبيل الادّكار»، و«رسالة المذاكرة» له أيضاً، وغير ذلك من الكتب الصغار، واستمعت عليه في «البخاري» بقراءة غيره عليه، رضي الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين.

أجازني رضي الله عنه وألبسني مراتٍ كثيرة، وآخرُ إلباس ألبسَنا كوفيةً خضراءَ، وهي الآن بيدي بحمد الله تعالى ألبَسُها عند كل أمر مهم. نعم؛ أعقبَ ذلك إلباسٌ آخرُ، كوفية بيضاء أيضا، وهي الآن أستعملها وسَط العمامة دائما. أجازني في النفع والانتفاع، وقراءة القرآن والأذكار والأوراد الواردة وغيرها، وفي الصلاة على النبي ﷺ، وغير ذلك من كل ما تجوز له وعنه درايته، وأذن لي في التعليم، وأمرني أن أذاكرَ بين يديه وذاكرتُ امتثالا لأمرِه بما فتح الله به علي.

واتصالي به كان من سنة ١٣٠٦هـ، أول اتفاقٍ حصَل لي معه في بيت صالح ابن سالم بن عِبدات ببندر سورابايا، فبمجرد ما نظرتُ إليه عشقتْ رُوحي روحه وصرت

---

(١) بياض في الأصل بقدر نصف سطر.

مولَّعاً به لا صبر لي عنه، والذي قوّى رابطتي به رضي الله عنه: ما أبداه لي منه مكاشفاته بالأمورِ الغيبية، وما سمعتُه منه لغيري، وهي كثيرة، وأثبتُّ بعضها في ثبتي. وقد طلبَ مني بعضُ أولاده أن أجمعَ ما بلغني من كَراماته وما تكلم به من الفيضِ الإلهي، غير أني خفتُ من زيادة أو نقْصٍ لقِصَر باعي عن تصحيح العبارة، ولكن بحمد الله تعالى قد قيضَك الله تعالى لذلك[١]، فجزاكَ الله عنا وعن الحبيبِ أفضل الجزاء، ورزقكَ كمالَ اليقين وكمال المعرفة، آمين اللهم آمين.

ولي بحمد الله تعالى منه ملاطفةٌ عظيمة، ومعي بشائرُ منه بعضُها قد حصلَ والبعضُ الآخر ـ بظني في الله تعالى وحُسنِ اعتقادي في ذلك الحبيب العظيم ـ يحصلُ إن شاء الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز، فإنه سبحانه وتعالى أكرمُ من كل كريم، ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]. ولي منه قصائدُ نحو العشرين قصيدة، وفيها بشائر، وهي عندي في «ثبتي»، حقق الله ذلك بمنه وكرمه في عافية وسلامة. وأيضا معي مرائي منه فيها بشائر لي مثبوتة عندي مع مكاتباته لي، نفعنا الله تعالى به، ولا حرمنا ولا المسلمين من بركاته، آمين اللهم آمين[٢].

[٨- الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي]

ومن مشايخي الذي أخذتُ عنهم وانتفعتُ بهم: سيدُنا الإمام العارف بالله، حسن الأخلاق والشمائل، نير السر والجنان، الممتلئ بصدق العزيمة وعلوِّ الهمة، الذي شهدوا له

---

(١) الخطاب هنا من الشيخ باجماح (المجيز) للمجاز الحبيب علوي بن محمد الحداد.

(٢) جاء في ترجمة الحبيب عبد الله بن محسن العطاس من كتاب «تاج الأعراس» ٢/ ٥٢: أن الشيخ عبد الله باجماح كان حاضرا وقت لحد شيخه الحبيب عبد الله بن محسن في قبره واستنكاره على صاحب التاج في سلِّه من قبل رجليه لا من قبل رأسه كما هو المقرر عند الفقهاء، فذكر أن ذلك هو عادة أهل حريضة على خلاف المقرر، والله أعلم.

أهلُ العرفان بأنه من أهلِ الإحسان، الحبيبُ البركة محمد بن عيدروس بن محمد الحبشي رضي الله عنه ونفعنا به.

أخذتُ عنه وانتفعتُ به كثيراً قبل ظهوره وبعده، وترددتُ إليه سنين عديدة، وسمعتُ منه وقرأتُ عليه في بعضِ الكتب، وألبسني الخرقة الشريفة ورَدَّاني، فجعل طرفَ الرداء على العاتق الأيمن إلى جهة الأمام، والطرف الآخر على العاتق الأيسر إلى جهة الوراء، وقال: هكذا كان رداءُ سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.

وأجازني مراتٍ إجازة خاصة وعامة، في الأوراد والأذكار والأدعية، وفي النفع والانتفاع، وفي قراءة القرآن العظيم، والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. وأجازني في جميعِ ما ينسب لسيدنا الأمام كعبة القاصدين وإمام العارفين الحبيب علي ابن محمد بن حسين الحبشي من أدعية وأورادٍ وأحزاب وقصائد وصيغ صلوات على النبي ﷺ ومناجاة. وأجازني في صيغةِ الشيخ أحمد بن موسى بن عجيل، وفي كل ما تجوز له روايته وعنه درايته.

وشبّكني وأطعمني وصافحني مراتٍ عديدة، وأذن لي في أن أجيز من رأيتُ فيه الأهلية، فجزاه الله عني أفضل الجزاء، وقال لي: «إني أحبك وأدعو لك ومعتنٍ بك، وأنت منا، وأنت سلمانا أهل البيت»، وكثيرا ما يقول لي: «الزم حبيبَك عبد الله ابن محسن، فإنك أصبتَ بالتزامك إياه»، وكتب لي خطاباً أرسله إلى البلاد بعد خُروجي إلى (العرب)، مثبوت في «ثبتي»، حذفته خوفَ الإطالة، رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين، آمين اللهم آمين.

[٩- الحبيب صالح بن عبد الله العطاس]

ومنهُم: السيد الولي، من هو بأسرار الولاية ممتلئ، ذو الكرامات الظاهرة المتواترة، بقية السلف، الحبيب البركة، صالح بن عبد الله بن محسن العطاس، الساكن ببندر (بكالنغان) بالجهة الجاوية ودفين سورابايا سنة ١٣٢٣هـ.

قرأتُ عليه في كتبٍ عديدة، وصحبته وترددتُ عليه وسمعتُ منه الكثير، وانتفعت به. وأخبرني ببعضِ مقاصدَ لي تحصلُ فحصلت كما أخبر، رضي الله عنه ونفعنا به. وقال لي مرات: «إني أحبكَ وأدعو لك، وأنت سلمانُنا».

صحبته نحواً من خمسٍ وعشرين سنة، وأجازني مراتٍ عديدة، وألبسني الخرقة كذلك، وإجازاته مثبوتةٌ لديَّ بحمد الله تعالى، ولي منه عناية خاصة ومحبة، جزاه الله عني أفضل الجزاء، ونفعنا به.

[١٠ - الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس]

ومنهم: شيخُ الشريعة وإمامها، الداعي إلى الله بفعله وحاله ولسانه، المناضل عن دين الله بسره وإعلانه، سيدُنا الحبيبُ أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس، الساكن ببندر (بكالنغان) الآن، والمتوطن ببلد الهجرين.

ترددتُ إليه مراتٍ، وألبسني مراتٍ أيضا، وآخر إجازة وإلباسٍ في سنة ١٣٣٣هـ ألبسني كوفيةً وهي الآن بيدي، بحمد الله تعالى.

[١١ - الحبيب أبو بكر بن عمر ابن يحيى]

ومنهُم: سيدُنا الإمام، البارع في علوم الإيقان والإيمان والإسلام، الجهبذ الكبير، والبحر النحرير، المتفنن في علوم كثيرة مختلفة بثاقب الفهم، الحبيب البركة، أبو بكر بن عمر ابن يحيى، رضي الله عنه ونفعنا به.

ألبسني مراتٍ، وآخر إلباسٍ: كوفيةٌ، كما ألبسه مشايخه الأجلاء الأعلام، وأجازني في النفع والانتفاع، وفي الأوراد والأذكار والأدعية والرواتب، والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

كما أجازوه بذلك مشايخه الأجلاء منهُم: السيدُ العارف بالله صاحب الكشوفات وخوارقِ العادات، سيدنا الإمام أبو بكر بن عبد الله العطاس، وسيدُنا العارفُ بالله الولي،

حسن بن عبد الله الحداد، وسيدُنا العلامة مفتي مكة المشرفة السيد أحمد بن زيني دحلان، والسيد العلامة عبد الرحمن بن علي السقاف، وغير هؤلاء من السادة الكرام، والأجلاء الذي يطول تعدادهم.

وأجازني أيضاً بالخصوص في أذكار وأوراد وكتبِ السيد العارف بالله قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحداد، كما أجازوه المشايخ المذكورون، وأجازني في صيغة: «اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله»، كما أجازهُ فيها بالخصوص سيدُنا الإمام أبو بكر بن عبد الله العطاس، وسيدُنا حسن بن عبد الله الحداد. وأجازني في كل ما تجوز له روايته وعنه درايته وفي كل ما توجهت إليه مما يقرب إلى الله.

وكثيرا ما يقول لي إذا واجهتُه في طريقٍ، أو أتيت إلى منزله: «أحبُّكَ كثيرا، وأدعو لك في غيبتك، ومعتني بك، لأنك قابضٌ وظيفةً»، وقد يتفقُ بي بعضُ من يجالسه ويقولُ لي: «الحبيب بو بكر كثيراً يثني عليك ويحبك ويدعو لك».

الحمد لله على كل حال من الأحوال، اللهم استر عيوبنا وآمِن روعاتنا، رضي الله تعالى عنه، ونفعنا والمسلمين ببركاته، آمين.

[١٢ - الحبيب عبد القادر بن قطبان]

ومنهم: السيد العارف بالله، المتحقق بالأسرار والمعارف، الوارث لجميع أخلاق الأكابر السالفين، ذو الكرامات الشهيرة، بقية السلف، الحبيب عبد القادر بن محمد بن أحمد بن قطبان السقاف، رضي الله عنه ونفعنا به.

صحبته وترددتُ عليه، وقرأت عليه في بعض كتب القوم، وسمعتُ منه، وأجازني رضي الله عنه إجازاتٍ كثيرة متعددة، وألبسني الخرقة الشريفة كذلك. كما أجازوه وألبسوه مشايخه الأجلاء الأعلام، منهم: سيدُنا الإمام العارف بالله العلامة عبد الله بن حسين بلفقيه، ووالدُه محمد بن أحمد بن قطبان، وغيرهما.

وأجازني في قراءة آية الكرسي مائة وسبعين مرة (١٧٠) في اليوم والليلة، وفي قراءة «دلائل الخيرات» خصوصاً، وقال لي: «إن جامع دلائل الخيرات ـ أو قال: مصنف ـ سيدنا محمد الجزولي أجازني فيها مناماً»، وألبسني الخرقة الشريفة. وأجازني أيضا في قراءة: ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي * وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: ٢٥-٢٦] مائة مرة (١٠٠) في اليوم والليلة.

ولي منه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ملاطفةٌ وبشائر عظيمة، منها: قال لي مرة: «تدخل يا شيخُ عبد الله تحتَ رايةِ النبي ﷺ الخصوصية، وتذكّر قولي لك، تقولُ: قد قال لي حبيبي عبد القادر». وقال لي مرة: «إني أحبك وأدعو لك ومعتني بك، وفرحان منك»، ومرة قال لي: «معي بشارة لك ووصاة، تراءيتُ النبيَّ ﷺ وسيدنا عبد الله بن علوي الحداد وشيخ من آل العمودي أخضر اللون وجملة من أهل الغيب، وأنت يا شيخُ عبد الله جالس معهم، وإن العمودي طلب من رسول الله ﷺ بغا شي له، وبطًا يكرّر الطلب، إلى أن أجاب.

وقال لسيدنا قطب الدعوة والإرشاد عبد الله بن علوي الحداد وهو جالسٌ بيمين رسولِ الله: قل له عليكَ برسالة المعاونة، فقال سيدُنا عبد الله بن علوي الحداد لكَ: عليك برسالة المعاونة». قال لي سيدي عبد القادر: «وأنا أقولُ لك: عليكَ برسالة المعاونة؛ فإني بلغتك»، انتهى.

والحالُ: أذكر في هَذاك الوقت معَنا قراءةٌ في «رسالة المعاونة» في مسجد الصرنج، وقد معنا قريبٌ من نصفها، نقرأها بعد قراءة الفقه، وقتَ الرؤيا، حقق الله ذلك بمنه وكرمه، فإنه على ما يشاء قدير.

جرى ذلك، وحرر في يوم الأحد
وأربع خلت من شهر ربيع الأول من سنة ١٣٣١هـ

والردُّ جاءَ في خمسة عشر جماد الأول من السنة المذكورة، في بلدة (موجوكرته)، نفعنا الله والمسلمين ببركاته، آمين اللهم آمين.

[١٣ - الحبيب عيدروس بن حسين العيدروس]

ومن مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم: شيخُنا السيد الشريف الجليل، العلامة الحفيل، الداعي إلى الله بلسانه وأركانه، الصادق في ذلك، الموزع أوقاته في جميع أزمانه وأحيانه، المتنقل من لأجل ذلك في أطراف البلاد، فأحيى الله بدعوته السنة والفرض، ذو التصانيف العديدة في طرق القوم، خصوصا طريقة ساداتنا العلوية، والعيدروسية بالخصوص، العارف بالله الحبيب البركة، **عيدروس بن حسين بن أحمد العيدروس**.

صحبته وترددت عليه وسمعت منه بقراءة غير ذلك وتتلمذتُ له واستفدتُ منه فوائد منيرة، من منطوقها والمفهوم، ألبسني رضي الله عنه الخرقةَ الشريفة الفخرية، ولقّن الذكر بجميع طرقه المعهودة، على اختلاف كيفياته المشهورة المحمودة، وصافحني وشبك أصابعه بأصابعي، وبايعني وعمّمني، وأسدل فيَّ العذَبَةَ حسب المألوف الحسن، عند أهل هذا الفن.

وأجازني إجازةً خاصة في جميع العلوم، وما تلقاها من مشايخه البدور، من كل معلوم، وأجازني في جميع أوراد وكتب سيدنا العيدروس، وغير ذلك من كتب وأوراد ساداتنا العلويين وغيرهم. وأجازني في جميع الطرائق العيدروسية والشاذلية والقادرية والنقشبندية والرفاعية، وغيرها من سائر الطرق، إجازةً خاصة وعامة بطرقها المسلسلة إلى الرسول ﷺ، وأجازني في الطريقة العيدروسية الكبرى والصغرى بعد كلِّ فرض ولقنني الطريقة الصغرى وهي: اثنا عشر مرة (١٢) من لا إله إلا الله، واثنا عشر مرة (١٢) من الله الله، واثنا عشر مرة (١٢) من هو هو، ثم: ثلاث مرات من «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ». وأذن لي أن أجيز وألبس وأصافح وأشبك من رأيت فيه الأهلية من سائر البرية.

حصل ذلك بعد سلامه من صلاة المغرب ليلة الأحد وتسع خلت من ربيع الأول من سنة ١٣٢١، من غير طلب مني، دعاني وأجلسني بين يديه وفعل بي ما ذكر، وقال: «مأمورٌ بذلك»، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء.

وبعد تمام الإجازة وتلقين الذكر أخبرته بأنني تراءيتُ رسول الله ﷺ ليلة الجمعة وسبع خلت من شهر ربيع الأول قبلَ الإجازة والإلباس بليلةٍ، وقصيت عليه الرؤيا وكانَ النبيُّ ﷺ لما رأيته على هيئة الحبيب عيدروس بن حسين في القامة والمنظر واللباس، حتى العمامة، فما سمع الرؤيا مني تهلل وجهه فرحا بذلك، وقال لي: «اكتبها لنا»، وهي مقيدة في «ثبتي»، حذفتها للاختصار.

وقد أجازني رضي الله عنه قبل هذه الإجازة بطلبٍ مني، وأجازني أيضا يوم الأحد آخر النهار في ١٦ ربيع ثاني من السنة المذكورة، في كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وأجازني في اسمه تعالى (يا حي يا قيوم) مائة وأربعة وثمانين (١٨٤) مرةً كل ليلة، وأجازني في أسماء الله الحسنى وعند الضيق تسعة وتسعين مرة (٩٩)، كل اسم من أسماء الله الحسنى تكرر.

وقال لي رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين: «إني أحبك وأدعو لك، ومعتني بك»، وقد بشّرني بما تقدم في إجازةِ سيدي الإمام الحبيب البركة شيخي عبد الله بن محسن بن محمد العطاس، فجزاه الله عني أفضل الجزاء، ونفعنا والمسلمين ببركاته في الدارين، آمين.

[١٤ - الحبيب عمر بن عيدروس العيدروس]

ومن مشايخي الذي أخذتُ عنهم: صوفي زمانه، المتكلم بلسان الغَيرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المحقق الذائق في علم القوم، والشارب والكارع من علومهم بالقِدْح المعلَّى، وأعطي الفهم في القرآن العظيم، سيدنا وحبيبنا عمر بن عيدروس[١] العيدروس.

---

(١) جاء في الأصل هنا: (عيدروس بن عمر)، وهو وهم أو سبق قلم، وإنما اسمه: عمر بن عيدروس بن علوي؛ فليحرر.

قرأتُ عليه في أول كتاب «عقد اليواقيت الجوهرية»، تأليف قطبِ الواصلين، وإمام العارفين، الحبيب عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي رضي الله عنه، وسمعتُ منه الكثيرَ بقراءةِ غيري عليه وفي تفسيرٍ وحديث وفقه. أجازني رضي الله عنه في التعلمِ والتعليم والإفادة والاستفادة، وفي كل ما توجهتُ إليه من العلوم والأوراد والأدعية والرواتب والقراءةِ والصلاةِ على الحبيبِ العظيم ﷺ، وفي كل ما تجوزُ لي روايته وعنه درايته. وألبسني الخرقة الشريفة كما أجازوهُ وألبسوه مشايخُه الأجلاء البدور، منهم: والده[1].

وأسمعني رضي الله عنه الحديثَ المسلسل بالأولية، وهو قوله عليه الصلاة والسلام: «الراحمونَ يرحمُهم الرحمن». وقال لي رضي الله عنه كما قالوا له مشايخُه البدور: «فإني أحبك فقل بعد كل فريضة من الصلوات الخمس: اللهم أعنّي على ذكركَ وشكركَ وحسنِ عبادتك».

ولقنني الذكرَ، وأجازني في: (لا إله إلا الله محمدٌ رسول الله) ثلاثاً، (لا إله إلا الله) ثلاثمائة وستين مرة، أول مائة مرةٍ: لاحظْ فيها: لا معبود إلا الله، وثاني مائةٍ: لاحظ لا مقصود إلا الله، وثالثَ مائةٍ: لاحظ لا موجود إلا الله، والستين لاحظ: لا مشهود إلا الله. والأولى منه: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) الثلاث: تلقيه عن الشيخ، والثانية: عن رسول الله ﷺ، والثالثة: عن ساق العرش عن الله تعالى. وصافحني وشبكني، وحصل لي معه الأكل على الأسودين، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء ونفعنا به والمسلمين.

كان ذلك في ١٩ شوال من سنة ١٣٢٣هـ ببندر سورابايا.

[١٥- الحبيب علي بن محمد الحبشي]

وممن أجازني وألبسني الخرقة الشريفة: السيدُ الشريف، قطبُ الواصلين، وإمامُ العارفين، الخليفة الداعي إلى الله بحاله ولسانه، وأركانه وماله، المشهورُ الغني عن الوصف والإطناب، الحبيب البركة، علي بن محمد بن حسين الحبشي.

---

(١) جاء في هذا الموضع من الأصل: والده عيدروس بن عمر الحبشي، ولعله سبق قلم، إلا أن أراد الشيخ: الأبوة الروحية، والله أعلم.

اجتمعت به رضي الله عنه في بلده سيون، بواسطة سيدي قرة العينِ العفيف البار عبدِ الله بن سيدي وشيخي أحمد بن طه بن علوي السقاف، بأمرٍ من والده بذلك، واختلى بي رضي الله عنه ونفعنا به، وذاكرنا مذاكرةً عظيمة، تذرفُ منها العيون، ولا زال مدةَ المجلس يوصينا بنشْر الدعوة إلى الله تعالى، ويرغبنا في الثواب الذي يترتب على الدعوة، وبشرنا ببشائر عظيمة. وقال لي: «إنك باترجع مفخّط، وإنكم وجميع الزوار زيارتكم مقبولة»، ويحثنا على العلم وتعليمه، وقال: «إن شُوَيِّك بايقع جم»، حققنا الله بمنه وكرمه، وأعطاني خاطره إلى الغاية.

وقبلَ اجتماعي به هذا الاجتماعَ الخاصّ، قد اجتمعتُ به في ليلة النصفِ من شعبان المكرم من سنة ١٣٢٤هـ وحصلت منه لي ملاطفةٌ جم جم جم، بحضرةِ كثيرٍ من أعيان السادة العلوية والمشايخ وفقهاء سيون، حتى أن المحبين لي بعدَ انقضاء المجلس، قالوا لي: «يهناك ذلك».

وصلى بنا صلاةَ المغرب، ثم بعد الصلاة وبعديةِ المغرب صلى بنا ستَّ ركعات من الأوابين، يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة: ستَّ مراتٍ من سورة الإخلاص، وبعد كلِّ ركعتين: نقرأُ سورة يس ودعاءَ شعبان، الحبيب يقرأ والحاضرون يتبعونه، ثم بعد ما غلّق دعاءَ شعبان، خط دائرةً وجمعَ فيها رسول الله ﷺ ممن أراده من العلويين وغيرهم، وقال لنا: «با نزورهم»، وسلم عليهم وزارهم، وزرناهم تبعاً له، رضي الله عنه ونفعنا به وبأسلافه في الدارين آمين.

وأمر الحاضرين يقرؤون: سورة يس وآية الكرسي والإخلاص والمعوذتين للزيارة، ثم رتب الفاتحة، وأتانا بدعاءٍ لم أسمع بمثله، ثم بعد قراءة الفاتحة دعا للحاضرين والغائبين والمتسببين إليه وغيرهم.

ولنرجع إلى ما كنا بصدَده: ثم بعد ما ذاكرَنا في العلم وتعليمه في مجلسنا الخاص، زودَنا الفاتحة والدعاء، ثم بعد الفاتحة: أجازَنا رضي الله عنه في أورادي وأذكاري، وأوراده

ودعواته، والصلوات على النبي ﷺ، وفي الدعاءِ، وفي التعلم والتعليم، وفي كل ما تجوز له روايته وعنه درايته، ثم بعد الإجازةِ ألبسَني الخرقةَ الشريفة، فجزاه الله عني وعن سائر المسلمين أفضل الجزاء.

[١٦- الحبيب أحمد بن حسن العطاس]

ومنهم: السيدُ الشريف، وحيد عصره، وفريد وقته، شيخ الشريعة وإمامها، وحبر الطريقة وهمامها، الداعي إلى الله بفعله وحاله ولسانه، المناضلُ عن دين الله بسره وإعلانه، العارفُ بالله، الحبيب البركة، أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس.

اجتمعتُ به رضي الله عنه في بلاد الحكمان (قعوضة) في فاتحة شهر شعبان من سنة ١٣٢٤هـ وذاكرَنا مذاكرةً عظيمة، ولا زال يوصينا بنشر العلم والدعوة إلى الله، وبشرنا ببشاراتٍ عظيمة، وقال لي: «إننا نحبك وندعو لك، ومعتني بك بلا دراك»، وأعطانا خاطره إلى الغاية.

ثم أجازَنا في التعلم والتعليم وفي جميع الأوراد والأذكار والرواتب والأدعية، والصلاة على الحبيب الأعظم ﷺ، وفي المذاكرة، وفي كل ما تجوز له روايتُه، وتصح عنه درايته، وفي كلِّ ما توجهتُ إليه وقصدتُه. ثم ألبسني الخرقة الشريفة كما أجازوه وألبسوه مشايخُه الأحياء والأموات، فجزاه الله عنا وعن سائر المسلمين خيراً.

وقبلَ هذا الاجتماع قد حصل لي اجتماع به في (المشهد)، وذلك مثبوت في «ثبتي»، وما حصل لي معه من بشائر، بحمد الله تعالى.

[١٧- الحبيب عبد الله بن علوي العطاس]

ومنهم: السيدُ الجليل الهمام، العالم العلامة، ذو التصانيف العديدة، والسيرة العلوية، سليم الطوية، الداعي إلى الله بلسانه وأركانه، المتنقل لأجل ذلك في أطراف البلاد، فأحيى

الله بدعوته السنة والفرض، العارف بالله، الحبيب البركة، عبد الله بن علوي بن حسن العطاس، المقيم بـ(رنقون) من أرض الهند.

اجتمعتُ به في بلده مدينة (حريضة)، أجازني رضي الله عنه في التعلم والتعليم، والإفادة والاستفادة، وفي كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقةَ كما أجازوه وألبسوه مشايخه البدور، نفعنا الله بهم آمين.

[١٨ - الحبيب عبد الله بن أبي بكر العطاس]

ومنهُم: السيدُ الجليل، مكرم النّزيل، كبير الحال، والمشهور بين أهل الكمال، ذي القدم الراسخ، والمقام الشامخ، الحبيب البركة، عبد الله بن بو بكر بن عبد الله العطاس.

أجازني رضي الله عنه في الصلاة على النبي ﷺ، وفي الاستغفار، كما أجازوه في ذلك مشايخُه، منهم: السيدُ العارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر، والسيد العلامة أحمد بن زين دحلان، وغيرهما، رضي الله عنه، ونفعنا به آمين.

[١٩ - الحبيب عبيد الله بن محسن السقاف]

ومنهُم: السيدُ الشريف، العلامة الصوفي، ذو الأخلاق الشريفة، والأصول المنيفة، الطود الراسخ في العلم والعمل، الجامع بين علمي الظاهر والباطن، ذو التصانيف العديدة، والوصايا العديدة، العارف بالله، وبأحكام دين الله، الحبيب البركة، **عبيد الله بن محسن بن علوي بن سقاف السقاف**.

كتب لي رضي الله عنه ونفعنا به إلى جاوة، أولَ كتابٍ وأجازني، وثاني كتابٍ وأرادَ رسالة إلى جاوة أيضا، لكن لما علمُوا بتوجهي إلى الجهة الحضرمية أمسَكه حبيبي وشيخي العلامةُ أحمد بن طه بن علوي السقاف إلى أن وصلتُ إلى الوادي الميمون قبل إرساله إلى طرفي، مع مكاتبة منه لي رضي الله عنه ونفعنا به.

وحذفتُ المكاتبة خوفَ الإطالة، لأنها في نحو من ثلاثِ كراريس، فقال في المكاتبة الأولى، بعد كلامٍ ساقه:

«ثم أني أهدي السلامَ الكثير فوائدُه، المبسوطةُ موائده، التام بدرُه، المشرق نوره، إلى من هو سليلُ خزانة سرِّ آل بني علوي، المأمون هو عليه من جانبهم العلي القوي العلوي، وأعني بالمهدَى إليه سلامي، وجميل إكرامي، هو الشيخ الشامخ ذو القدم الراسخ، والطود الشامخ، العفيفَ النظيف، عبد الله بن عمر العمودي، لا زال ساعيا في طلب الخيرات، من الباقيات الصالحات، مشمرا ذيل همته، يطلبها بحسن همته وعزمته، في كل اللحظات، منافساً عليها بحسين المجاهدات، حتى تبدو له أنوار المشاهدات».

ثم قال بعد كلام ساقه: «هذا وقد أجزنا محبَّنا الشيخَ المذكور، بما أجازنا به مشايخُنا البدور، من تعلمٍ للعلم وتعليمه، والحزوب والأوراد، والأذكار والدعوات، مع الحضور فيها، فمعه تظهر فيها البركات».

❊ وفي المكاتبة الأخرى بعد كلام ساقه:

«فالسلام الكاملُ لفظه ومعناه، للحاملِ للسرِّ الذي فيه وضعناه، على حسب المراد الذي قصدناه، فما كان مفرقاً جمعناه، وما كان مجموعا رفعناه وأكدنا شأنه وأطّدناه، يهدى بما حوى، وبما فيه انطوى، إلى من آخيناهُ بعدَ أن عرفناه وصافيناه، وودنا ودديناه، وهو الشيخُ الذي خالَلناه من قبلُ وما نسيناه، وإن طال العهد ممن أخذناه، وعنه تلقيناه، المسمَّى عبد الله ابن عمر باجماح العمودي، زين الله بالطاعة أركانه، وحشَا بأنوارها جنانه، وطيب له زمانه، وأصلح شأنه، آمين».

ثم قال بعد كلام ساقه طويل: «هذا؛ والإجازةُ المطلوبة: أجزناك فيما أجازنا به مشايخُنا الكرام، وساداتنا الأعلام، الذين من آخرهم: الإمام الهمام والدنا الأبر، عيدروس ابن عمر، وقد أجزتُك في «عِقْده» الشريف، وفيما حواه من وصيةٍ ودعواتٍ وأذكار، وما اشتملَ عليه، فإنه تكررتْ لنا الإجازةُ فيه، وتصنيفُه بواسطة الفقير.

وقد حكّمني الوالدُ المذكور، وأقامَني مقام نفسِه في ظاهر شأنِهِ وما هو من مستور، فخُذ من ذلك «العِقد» ما تستطيع المداومةَ عليه، وما ينجذب الخاطر إليه، فإنه مغناطيسٌ لكل حال ومقام نفيس، فإذا طالعتَه فخُذ لكَ إلى ما هو الأليق بك، والأوجَبُ عليك، والله يأخذ بيديك إلى كل خير، ويحفظك من كل شر وبؤس وضير، اللهم وإيانا آمين». جزاهم الله عنا أفضل الجزاء، ونفعنا بهم في الدارين آمين.

[٢٠- الحبيب أبو بكر بن عبد الرحمن ابن طاهر]

ومنهُم: السيدُ العارف بالله، الولي وصاحب الكرامات الظاهرة، الحبيب البركة، بوبكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن طاهر، صاحب المسيلة.

أجازني رضي الله عنه في «مجموع جده العارف بالله الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر»، وفي التعلم والتعليم والمذاكرة، وفي كل ما تجوز روايته وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقة الشريفةَ، كان ذلك في وقت زيارتي نبي الله هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم، من سنة ١٣٢٤هـ.

وقد تكررت منه الإجازةُ والإلباسُ لي باجهة الجاوية، وبشرني رضي الله عنه ببشائِر، وأسرَني أن أكتبَ للسيد العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي وأقولَ له: «إن السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله أخبرني بأنكَ شيخي»، وامتثلتُ أمره، وكتبتُ لسيدي علي بذلك، وكان الأمر كما قالَ، رضي الله عنه ونفعنا به، آمين.

[٢١- الحبيب طاهر بن عبد الله بن سميط]

ومنهم: السيدُ الصوفي الفقيه، العارف بالله الورع، طاهر بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سميط، با علوي.

اجتمعتُ به رضي الله عنه في وقت زيارتي في بلده شبام، وكان الاجتماع به في المسجد من ليلةِ الجمعة، وحصل مجلسٌ عظيم الفائدة معه، وذاكَرنا مذاكرة ذرفتْ منها العيون،

ثم زودنا الفاتحة والدعاءَ، ثم أجازنا وألبَسَنا الخرقةَ الشريفة بطلبنا ذلك، كما أجازوه وألبسوه مشايخه البدور.

[٢٢- الحبيب عبد الله بن طاهر بن سميط]

وفي صباح تلك الليلة أجازَنا ولده البار الفقيه العلامة العامل عبد الله بن طاهر ابن عبد الله بن سميط وألبسني الخرقة كما أجازوه مشايخه البدور الأجلاء منهم الحبيب العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي رضي الله عنهم ونفعنا والمسلمين ببركاتهم في الدارين، آمين.

[٢٣- الحبيب علوي بن طاهر الحداد]

وممن أجازني وألبسني: السيدُ الشريف، العلامة الحفيل، الداعي إلى الله بلسانه وأركانه، الصادق في ذلك، الموزع في جميع أزمانه وأحيانه، المتنقل لذلك في أطراف البلاد، الحبيب علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد باعلوي، ساكن مدينة قيدون، رضي الله تعالى عنه.

أجازني في كلّ ما تجوزُ له روايته، وتصحُّ عنه درايته، وألبسني الخرقة الشريفة كما أجازوه وألبسوه مشايخه البدور، وكتب لي بذلك بخطّه الشريف بعد لفظه وفعله، غير أني حذفتُ المكاتبةَ لأجلِ الاختصار، نفعنا الله به آمين.

قال فيها بعد كلام ساقَه: «فأقولُ: أجزتُ الشيخَ العلامة الفهامة، الظاهرَ عليه من آثار السعادة أوضحُ علامة، الصالح الرابح، القائم في مقام مظهر الدعوة والصلاح، عبد الله ابن عمر با جماح العمودي، بجميع ما أجازني به مشايخي الأجلاء الكرام، والأئمة الأعلام، شموس العرفان، ومظاهر الرحمن، في هذا الزمان، من علوم وفهومٍ، وأذكار وأوراد وأعمال، ودعوة إلى الله، وحثٍّ على التعلم والتعليم، ولسلوك المنهج المستقيم، إجازةً خاصة وعامة، في كل ما تجوز لي روايته ودرايته»، فجزاه الله عني أفضل الجزاء، ونفعنا به في الدارين، آمين.

[٢٤- الحبيب عبد الله بن طاهر الحداد]

وممن أجازني وألبسني: أخوه وشقيقُه، السيد الجليل، ذو الأخلاق الرضية، والشمائل المرضية، الحافظ لزمانه، وأوقاته المقبل على طاعة ربه، مربي الطالبين، الحبيب البركة، عبد الله ابن طاهر بن عبد الله الحداد.

أجازني في كل ما تجوز له روايته ودرايته، وألبسني الخرقة الشريفةَ، كما أجازوه وألبسُوه مشايخه البدور، وكتب لي بخطِّه بعد فعله ولفظه بذلك، نفعنا الله تعالى بهم في الدارين، آمين.

[٢٥- الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون]

وممن أجازني وألبسني الخرقة: السيدُ الجليل الهمام، الملاحظ بالتربية من السادة الكرام، العلامة الواعظ النوير، الذي نشأ في طاعة القدير، عفيف الدين، الحبيب عبد الله بن محمد بن هارون بن شهاب الدين.

أجازني في التعلم والتعليم، والأذكار والأدعية، وأوراد الصباح والمساء، وفي كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وفي كل ما أجازوه به مشايخه البدور، وألبسني الخرقة الشريفة، كما ألبسوه مشايخه الأجلاء وكتب لي بذلك، وشرط علي ما تقدم في خطبة هذه الإجازة، رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

[٢٦- الشيخ صالح بن عبد الله العمودي]

ومنهم: الشيخ الكبيرُ، الولي الصالح، الذي شهد له الأكابر من بني علوي بأنه من الأولياء، صافي السريرة، ومنور البصيرة، بقية السلف من العموديين، القائم مقام سلطان الأولياء الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي الصديقي، الشيخ صالح بن عبد الله بن صالح مطهر العمودي، دولة بظة بالوادي الميمون كله.

أجازني وألبسني قبعَ الشيخ سعيد بن عيسى العمودي، وهذا القبع هو عند المشايخ يتداولونه إلى هذا الوقت، عسى الله يعود ببركته علينا وبركة أولاده الصالحين في الدارين، آمين. كان ذلك في سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٧- الحبيب سالم الحبشي]

ومنهم: السيدُ العلامة الفهامة، الفقيه ذو القدر العلي، الحبيب سالم بن محمد الحبشي، الساكن ببلد الرشيد. أجازني وألبسَني رضي الله عنه ونفعنا به، في منزله ببلد الرشيد، من سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٨- الحبيب حسين البار]

ومنهم: السيدُ الشريف، العارف بالله، بحر الحقائق والعلوم، ومحط الدقائق والفهوم، الوارث لأسلافه، بقية السلف، الحبيب البركة، حسين بن محمد البار، باعلوي.

أجازني رضي الله تعالى عنه، وألبسني الخرقة الشريفةَ في منزله ببلد القرين، بعد قراءة «صحيح الإمام البخاري»، بحضرة جملة من السادة آل البار، وبعض من السادة المحاضير، نفع الله بالجميع، ودعا لي كثيراً، وقال: «نرجو لك إن شاء الله خير كبير»، نفعنا الله به، آمين.

[٢٩- الحبيب محمد بن عبد القادر بافقيه]

ومنهم: السيد النوير، الجليل الفاضل، الحبيب محمد بن عبد القادر بافقيه، صاحب الرَّحُوب بوادي قيدون.

أجازني في: (لإيلاف قريش) إحدى عشر مرة، في كل يومٍ في أسفاري.

وأوصاني؛ قال: «إذا أردت أمراً، أو الدخول في شيء، أنظر إلى قلبك، والذي ينشرح له صدرك غايةَ الانشراح ادخُل فيه، فإنه يحصل لك المطلوب»، وقال: «هذا عامٌّ؛ سواءً كان في معاملة أو في سفر، أو شركة مع أحد، أو غير ذلك من سائر ما تتعاطاه من أحوال الدنيا والآخرة»، نفع الله به آمين.

[٣٠- الحبيب شيخ بن محمد الحبشي]

ومنهم: السيدُ الجليل، الهمام العالم، ذو الأخلاق الرضية، والشمائل المرضية، والسيرة العلوية، الحبيب شيخ بن محمد بن حسين الحبشي، رضي الله عنه.

أجازني وألبسني يقظة ومناماً، كما أجازوه وألبسوه مشايخه البدور الأعلام، وأجازني أيضا خصوصاً في كل ما ينسب لأخيهِ وشقيقه[1] السيد الإمام العارف بالله الحبيب علي بن محمد بن حسين الحبشي، وأجازني في ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ مائة مرة كلَّ يوم، كان ذلك بيوم الأحد ١٩ ظفر سنة ١٣٢١هـ.

[٣١- الشيخ حسن بالبيد]

ومنهم: الشيخ الفاضل، الحافظ لكتاب الله، حسن بن يماني بالبيد.

أجازني وألبسني كما أجازوه وألبسُوه مشايخه الأجلاء البدور، علويةٌ وغيرهم، فمنهم: السيدُ الإمام العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي، ومنهم: السيدُ الإمام العارف بالله حسين بن محمد بن حسين الحبشي، ومنهم: السيد العلامة عبد الرحمن بن محمد المشهور، صاحب «الفتاوى الحضرمية» التريمي، والسيد العارفُ بالله علي بن حسن الحداد، والسيد العارف بالله عمر بن هادون العطاس، وغير هؤلاء.

كان ذلك بيوم الاثنين ظفر سنة ١٣٢١هـ.

[٣٢- الحبيب علوي السقاف]

ومنهم: العالم العلامة، ذو الأخلاق الرضية، الداعي إلى الله، علوي بن سقاف السقاف، المقيم والمتوفى ببلد قنبون بأرض جاوة.

أجازني وألبسني مراتٍ، كما ألبسوه وأجازوه مشايخُه البدور، كان ذلك في ١٤ ربيع ثاني من سنة ١٣٢١هـ.

---

(١) الصواب: أنهما غير شقيقين.

[٣٣- الحبيب عبد الله بن جعفر الحداد]

ومنهم: السيدُ الشريف، الـجليل الهمـام، بقية السلف، الولي وإن كان في العامة سره خفي، الحبيبُ عبد الله بن جعفر الحداد، المقيم ببندر قرسي.

ألبسني الخرقة، كوفيةً حسب ما ألبسوه مشايخُه الأجلاء، بالسند المتصل إلى النبي ﷺ، وأجازني في جميع كتبِ سيدنا الغوث قطبِ الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد، وأوراده وأذكاره وأدعيته، وكل ما ينسب إليه.

وأجازني في أورادي وجميعِ الأوراد والأذكار والرواتب وكل ما ينسبُ للسادة العلوية وغيرهم.

وأجازني في صيغة في الصلاة على النبي ﷺ، ويقول: إن الحبيب ﷺ لما سألناه عنها، قال: «هي من أفضل الصلوات»، أو كما قال. والصيغةُ المذكورةُ مكتوبةٌ عندي، إنما.... علي قبل إثباتها، وإن شاء الله إذا حصلت نثبتها.

وأجازني أيضا في ٧ ظفر سنة ١٣٢٢هـ في: قراءة آية الكرسي مع تكرير ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ سبعاً، ثم يقول: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ ثلاثَ مرات، ثم يقرأ ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾، مع تكرير: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ﴾ ثلاثَ مرات، وذلك الجميع قبل النوم.

وأجازني وألسني الخرقةَ، كما أجازوه وألبسوه مشايخُه البدور الأعلام، منهم: شيخه الإمام العارف بالله عيدروس بن عمر الحبشي، رضي الله عنه ونفعنا بهم، آمين. كان ذلك بيوم الخميس ١٤ جماد الأول من سنة ١٣٢١هـ.

[٣٤- الحبيب عثمان باعبود]

ومنهم: السيدُ الولي المجذوب، عثمان بن محمد بن علي بن عيدروس با عبود باعلوي، رضي الله عنه ونفعنا به.

أجازني في ذكرِ: (لا إله إلا الله) و(يا الله يا الله)، (يا لطيف يا لطيف). وأجازني في الصلاة على النبي ﷺ. كان ذلك في ١٤ جماد الآخر من سنة ١٣٢٣هـ

[٣٥- الحبيب أحمد بن محسن الهدار]

ومنهم: السيدُ الشريف الولي، من هو بأسرار الولاية ممتلئ، وإن كان في الناس سره خفي، الذي شهد له أهل العرفان، أنه من الرجال أهل الإحسان، الحبيب أحمد بن محسن الهدار بن فخر الوجود أبو بكر بن سالم، رضي الله عنه، ونفعنا به.

صحبته وترددت عليه سنين عديدة، وانتفعت به، وقرأتُ عليه في بعض كتب القوم، وأجازني وألبسني الخرقة مراتٍ عديدة، في كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وفي كلِّ ما أجازوه مشايخه البدور الأجلاء.

وأولهم: السيد العارف بالله عيدروس بن عمر الحبشي، والسيد الإمام العارف بالله علي بن محمد الحبشي، والسيد الإمام العارف بالله أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، والسيد الإمام العارف بالله محمد بن طاهر بن عمر الحداد، والسيد العارف بالله أبو بكر بن عمر بن يحيى، والسيد الإمام العارف بالله عبد القادر بن محمد بن قطبان السقاف.

وأجازني أيضا في وقتٍ آخر كما أجازوه باقي مشايخِه الأجلاء، منهم السيد الإمام العارف بالله محمد بن صالح بن عبد الله العطاس، صاحب عمد، والسيد العارف بالله عمر ابن هادون العطاس، والسيد الإمام العارف بالله طاهر بن عمر الحداد، والسيد الإمام العارف بالله ذي الكرامات الظاهرة المتواترة عبد الله بن محسن بن عمر العطاس، والسيد الإمام العارف بالله محمد بن أحمد المحضار بن فخر الوجود أبو بكر بن سالم، وغيرهم فجزاه الله عني أفضل الجزاء، ونفعنا به في الدارين، آمين.

كان ذلك في ١٤ ظفر من سنة ١٣٢١هـ.

[٣٩- السيد يحيى المهدلي]

ومنهم: السيدُ الشريف، العارف بالله الحافظ لكتاب الله الولي بلا نزاع يحيى بن علي بن قاسم المهدلي، اليمني الساكن ببلد القُطَيع.

أجازني في كل ما توجهتُ إليه، كما أجازهُ في ذلك سيدنا الإمام الفقيه محمد ابن علي باعلوي مناماً.

وأجازني إجازة مطلقةً، في كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، كما أجازوه مشايخُه البدور. وألبسني الخرقة الشريفة.

[٤٠- السيد علي بن قاسم المهدلي]

وأجازني أيضاً: ابنُ أخيه السيد الجليل، علي بن قاسم المهدلي، كان ذلك في بندر سورابايا في ٧ شوال من سنة ١٣٢١ هـ.

[٤١- السيد محمد بن أحمد باعقيل]

ومنهم: السيدُ العالم، العلامة النوير، سليم السريرة، ومنور البصيرة، محمد بن أحمد بن علوي با عقيل. أجازني وألبسني مرات عديدة.

وآخانا هو والسيد يحيى بن علي المهدلي مؤاخاةَ دنيا وأخرى، وحصل منهما لي التشبيكُ المعروفُ عند أهله، والتلقيمُ، مثل ما فعله بهما أشياخهما الأجلاء، رضي الله عنهما.

وكان هذا السيدُ محمد بن أحمد با عقيل، يحبنا محبة شديدة، أنشأ قصائدَ كثيرة يثني فيها عليّ من حسن ظنه بي، مثبوتة عندي في «ثبتي»، فجزاه الله عني أفضل الجزاء، ونفعنا والمسلمين به وبأسلافه في الدارين، آمين اللهم آمين.

[٤٢ - الحبيب طاهر بن علي الجفري]

وممن أجازني وألبسني: السيدُ الشريف، العالي المنيف، الولي المحبوب المجذوب، السالك الناسك، سليم السريرة، ومنور البصيرة، الحبيب البركة، طاهر بن علي بن علوي الجفري، رضي الله عنه، ونفعنا به في الدارين، آمين.

صحبته من نحوِ ثمانيةٍ وعشرين سنةً، وصرتُ أتردد عليه صباحاً ومساءً، ولي وله ترددٌ مراتٍ على سيدنا وشيخنا الإمام العارف بالله، كعبة القاصدين وإمام العارفين، الحبيب البركة عبد الله بن محسن العطاس، ونقيم عنده الأيام العديدة، بل الأشهر، من قوة الرابطة التي بيني وبينه.

فأحبني وأحببته، وكاتبني وكاتبته، ومكاتباته محفوظةٌ لديَّ في «ثبتي»، وله قصائدُ أيضا يشير فيها إليَّ، بل يصرح، مثبوتةٌ عندي.

وقرأتُ عليه في كتبٍ كثيرة، منها: «الإحياء»، ومنها «العقد» لسيدنا الإمام عيدروس ابن عمر الحبشي، ومنها: غالب كتب الإمام الحداد، ومنها «البخاري»، وغير ذلك. إنما ما غلقتُ منها كتاباً، لأننا إذا انقطعنا من القراءة قرأ غيري عليه. وانتفعتُ به كثيراً. ولا أزالُ أتردد عليه إلى الآن، بحمد الله تعالى. أجازني وألبسني مرات وصافحني وشبكني وأطعمني، وآخر إلباسٍ كوفيةٌ، وهي عندي، فجزاه الله عنا خير الجزاء، ونفعنا به في الدارين، آمين(١).

[٤٣، ٤٤ - عمر بن عبد القادر وسقاف بن علوي آل السقاف]

وممن أجازني وألبسني الخرقة: السيدان الجليلان، السيد الفقيه العالم عمر بن عبد القادر بن أحمد السقاف، والفقيه العالم سقاف بن علوي بن محسن السقاف.

---

(١) هذه الترجمة كررها الشيخ باجحاج في موضع آخر مع اختلاف بسيط في بعض ألفاظها، عقب الشيخ رقم (٦٢)، فاكتفينا بما ورد في هذا الموضع هنا، والله الموفق.

أجازنا كل منهما، وألبساني الخرقةَ الشريفة، كما أجازهما وألبسهما مشايخهما الأجلاء البدور، [إجازة عامة وخاصة]، في كل ما تجوز لهما روايته، وتصح عنهما درايته. وبحمد الله تعالى قد حصل لي انتفاعٌ منهما كثيراً، وهما كذلك، فمدة إقامتي بالجهة الجاوية ما مجلسٌ من مجالسِ الخير غالباً يحضرانه إلا والفقير يحضره معهما، رضي الله عنهما، ونفعنا بهما آمين. كان ذلك في ١٩ شوال من سنة ١٣٢٣ ببندر سورابايا(١).

[٤٥- الحبيب علي بن عبد الرحمن بن شهاب]

ومنهم: السيدُ الجليل الصفوة، ذو الفتوة، المتكلم بلسان الغيرة، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المحقق الذائق في علم القوم، القائم بالأسحار، الحافظ لحدود الله آناء الليل وأطراف النهار، العالم العامل، علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن شهاب الدين، رضي الله تعالى عنه، ونفعنا به، آمين اللهم آمين.

صحبته أعوامَ، وآخاني في الله، وانتفع كلا منا بصاحبه وأحبني حبا شديدا وكاتبني وكاتبته، ومكاتبته إلى الآن عندي بحمد الله تعالى، ولا يزال يدعو لي إلى وفاته رحمه الله، وأدعو له إلى وفاتي إن شاء الله تعالى.

قائمٌ رضي الله عنه بالدعوة إلى الله في بندر مكاسر، بفعله وحاله ولسانه، المناضل عن دين الله بسره وإعلانه، فهدَى الله تعالى به الجمَّ الغفير، وأزال الكثير من عوائد الجاهلية في تلك الأصقاع، فجزاه الله عنا وعن المسلمين وعن الشريعة الغراء أفضلَ الجزاء.

أجازني رضي الله عنه مراراً، وألبسني الخرقةَ الشريفة كذلك، ولقنني الذكر، وكتب لي، ولكن خوفَ الإطالة قد حذفتُ المكاتبة. قال في مكاتبته بحسب حسن ظنه:

«وبعد؛ ولما حصلَ الاتفاق والارتفاق، بنور الأخلاق، شيخي وسيدي المصان، ذو المعرفة والعرفان، صافي السريرة والجنان، الذي خُصّ بالنفع التام للقاصي والدان، والذي

---

(١) هذه الترجمة تكررت مع الشيخ باجماح مرة أخرى ص ٣٩ من الثبت، عقب الترجمة رقم (٦٢)، وهي بنصها وفصها، سوى عبارة صغيرة جعلناها هنا بين معكوفين.

ظهر للفقير أنّه لأهل البيت كسلمان، عفيف الدين والدنيا مربي الطالبين، الشيخ العارف بربه المنان، عبد الله بن عمر بن عبود العمودي باجماح، جعله الله وإيانا من أهلِ السعادة والفلاح، والصلح والإصلاح، والخير والنجاح، آمين اللهم آمين».

ثم قال بعد كلام طويل: «فأقولُ: ألبستُ ولقنتُ هذا الشيخَ الأبر، بلسان الحال والمقال، كما ألبسوني ولقنوني المشايخُ المشاهير، والجهابذة الجماهير، الذي يطول شرحُهم، متصلا مسلسلاً بسندهم إلى النبي ﷺ نفعنا الله بهم وبعلومهم وأسرارهم، ولا حرمنا من بركاتهم، آمين اللهم آمين.

فأولا التلقينُ الذكري، الذي تلقيته في المنام عن سيدي وجدّي القطب الإمام شيخ الطريقة والحقيقة، حبيبي علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف، بحضرة سيدي قطب الغوث عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف، وسيدي سلطان الأولياء عبد الله بن أبي بكر العيدروس، وهو: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) تلقيته في المنام ثلاثَ مراتٍ.

وأجزتُ هذا الشيخ العالم العابد الناسكَ إجازةً خاصة وعامة، في كل ما تجوز لي روايته من العلوم العقلية والنقلية، وأذنتُ أن يجيز من أراد فيما أراد، لمن تحقق فيه الأهلية، ولمح فيه صلاح النية، بشرطه المعروف عند أهل الأثر.

وقد وصلتْ إليَّ من عدة مشايخَ شريعة وطريقة وحقيقة، فمنهم: سيدي ووالدي عبد الرحمن، عن أبيه الجد علي، عن أبيه الجد عبد الله، وعن الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر، إلى ما لا نهاية.

ومنه[1]: ما تلقيتُه من جدي ووالدي، [و]خالي سيدي محي الدين بن عبد الله ابن حسين بن عبد الله بن علوي بن الفقيه[2]، عن والده الحسين، وغيرهما، بسندهما إلى حبيبنا الشيخ الإمام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه، إلى أبيه القطب عبد الله إلى ابن عمه

(١) في الأصل: ومنهم.

(٢) كتب في الأصل: الفقيه المقدم، ولعله سبق قلم.

الفرد عبد الله بن عمر، وإلى الشيخ أبو بكر القطب العيدروس، إلى قطب الإرشاد عبد الله ابن علوي الحداد، وغيرهم مما يطول تعدادهم. متصلاً مسلسلاً إلى النبي ﷺ.

وأيضاً: فقد أجزتُ هذا الشيخَ الأنور، في سائر الأذكار والأوراد، عن سيد الأنام ﷺ، وحزوبِ المشايخ الكرام، وفي سائر صيغ الصلوات على النبيِّ الأمي ﷺ، وفي أوراد ساداتنا آل أبي علوي، وفي أورادِ سيدي العلامة الورع الكامل جدّي عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه؛ الثلاثَ: بسيطها، ووسيطها، ووجيزها، وراتبه، وبالله التوفيق.

قال ذلك خَجِلاً، ورقمه عَجِلا

علي بن عبد الرحمن بن علي بن شهاب الدين».

[٤٦- الحبيب أحمد بن محمد بلفقيه]

ومنهم: السيدُ الجليل النوير، حسن الأخلاق والشمائل، نير السرِّ، أخي في الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسين بلفقيه، رضي الله عنه.

صحبته وآخيته في الله، وأجازني رضي الله عنه، وألبسني الخرقة الشريفة مراراً، وكتب لي بعدَ لفظه وفعله، قالَ بعد كلامٍ:

«وبعد؛ فقد طلبَ مني الإجازةَ شيخي وأخي في الله ورسوله، العالم الفاضل عفيف الدين، عبد الله بن عمر با جماح العمودي، وألح علي مراراً وتكراراً، ولا أجبته لذلك لأني لستُ أهلاً لذلك، وإما امتثلتُ قولَ الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾ [المائدة: ٢]، وقول النبي ﷺ: «المسلمون كالبنيان يشد بعضهم بعضا»[١].

ولما كان يوم الثلوث ٩ شوال سنة ١٣٢١هـ توجهت أنا والشيخ المذكور إلى بلد سمنب حصل الاتفاق والارتفاق وعقدنا الأخوة في سفرنا وعاد الطلب منه فأجبته وامتثلت القولين.

---

(١) نص الحديث: «المسلم للمسلم كالبنيان..»، الحديث.

فأقول: ألبستُ، وأجزتُ هذا الشيخَ، عبدَ الله بن عمر باجماح العمودي، فيما أجازني به مشايخي بلسانِ الحال والمقال، أولهم: سيدي وعمي الفاضل، سلالة الأفاضل، العالم العامل الورع التقي، المحجوب الخمولي، محي الدين بن سيدي العلامة القطب عفيف الدين عبد الله بن حسين بلفقيه، عن جده الحسين بن عبد الله بلفقيه، ووالده[1] عبد الله بن حسين بلفقيه إلى النبي ﷺ مسلسلا ومتصلا. ومن القطب عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبيب حسن بن صالح البحر، والحبيب محسن بن علوي السقاف، والحبيب أحمد بن علي الحبشي، والحبيب حامد بن علوي الحامد، وغيرهم ممن يطول ذكرهم.

أجازني عمي المذكور بمثل ما أجازُوه هؤلاء المذكورون، فيما تصحّ روايته ودرايته، من أوراد وحزوب وحروز، وكل ما في «المسلك القريب»، وجميع الطريقة والحقيقة، أجزتُ هذا الشيخ في جميع ذلك.

وأجزتُه كذلك فيما أجازني الحبيبُ العالم الفاضل، عيدروس بن علوي العيدروس، في قراءة ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۞ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣] إلى آخرها، ويكررها صباحا ومساءً. وأجزته أيضاً: فيما أجازني به الشيخ الولي محمد بن أحمد قعيطبان، في الأوراد وغيرها، مثل ما أجازوه مشايخه الذي لا يحصَر عددهم.

وبالجملة؛ أجزتُ الشيخَ المذكور وألبستُه، مثل ما أجازني به مشايخي الجميعُ، وأذنتُ له أن يجيزَ من أراد فيما أراد، لمن يتحقق فيه الأهليةَ، وصلاح النية، بشروطه المعروفة عند أهل هذا الشأن، وعلى الله القبول، وحصول السول والمأمول، وبالله التوفيق.

قال ذلك، وكتبه خجلا عجلا
الفقير إلى الله لا نضير ولا شبيه
أحمد بن محمد بن عبد الله بن حسين بلفقيه
يوم الأحد ١٤ شوال سنة ١٣٢١هـ».

---

(١) في الأصل: والديه، ولعلها سبق قلم.

[٤٧ - الحبيب محمد بن عمر الحداد]

ومن أجازني وألبسني الخرقة الشريفة وصافحني وشبكني ولقنني الذكر: السيدُ الإمام، الهمام الفاضل، حسن الأخلاق والشمائل، نير السر والجنان، الممتلئ بصدق العزيمة وعلو الهمة، الشريف الحبيب البركة، **محمد بن عمر بن حسن الحداد**، باعلوي.

أجازني في كلِّ العلوم، وما تلقاه من مشايخه من كل معلوم، وكتبَ لي بخطه بعد لفظه وفعله، وأتيت بالمقصُود من المكاتبة فقط خوفَ التطويل، قال:

«أما بعد؛ فقد طلبَ مني الوصيةَ والإجازةَ والإلباسَ وتلقينَ الذكر، الشيخُ المحبوب، السالك على خير منهج وأسلوب، محبُّ أهل البيت ومحبوبهم، الولد الأنور، الأرشدُ الأبر، من نرجو له اللحوقَ بالأسلاف، والامتزاج بالأرواح والأشباح، **عبد الله ابن عمر عبود باجماح**، فتح الله له باب المواصلة، وأشهده سرها في المنازلة مع الحفظ والأدب آمين».

ثم قال بعد كلام طويل: «وأجزتُكَ، وحكّمتك، وألبستك، فيما أجازوني به آبائي ومشايخي فيما يجوز لي روايته ودرايته من معقولٍ ومنقولٍ، إجازةً وتحكيماً معتبران بشروطهما اللازمة. وقد ألبستك وشبكتك ولقنتك الذكرَ كما هو طريقُ ساداتنا العلويين، واجعلني منك على بالٍ آخرَ اللیال.

قال ذلك وأملاه الفقير إلى مولاه

محمد بن عمر بن حسن الحداد».

[٤٨ - الحبيب عبد الله بن محمد الحداد]

ومن أجازني وألبسني الخرقةَ الشريفة: السيدُ الشريف، ذو الفهم الوقاد، الممتلئ بصدق العزيمة وعلو الهمة، الحبيب النوير، **عبدِ الله بن محمد بن عمر بن حسن الحداد**.

صحبته وترددتُ عليه، وأحبني وأحببته، ألبسني وأجازني، كما فعلوا به من ذلك مشايخُه البدور، وكتب لي ذلك بعد لفظه وفعله، وحذفتُ الكتابة خوفاً من التطويل، إلا القدر المتعلق بالإجازة، قال رضي الله عنه بعد كلام:

«أما بعد؛ فلما حقق الله الاتصال الروحي والجسماني، بيني وبين الشيخ المنيب، النجيب الأديب، الضارب مع الأهل الإقبال على الله بنصيب، الجامع بين العلم والعمل، والصدق والنجاح، عبد الله بن عمر با جماح العمودي، بارك الله فيه له في جزئياته وكلياته، وجمع له العلم والعمل في جميع توجهاته، حتى يدرك ما يروم من خفيات العلوم آمين.

طلب مني الوصية والإجازة والإلباسَ، وإن لم أكن أهلاً»، إلى آخر ما قال.

ثم قال: «ألبستُ وأجزتُ هذا الشيخَ المومَى إليه، إجازةً عامة وخاصة، بالشروط المعتبرة عند أربابها، كما أجازوني جملةٌ من سادتي العلويين العارفين، ولنذكر بعضاً منهم للتبرك، فمنهم: سيدي وولي نعمتي الإمام الناسك العارف بالله المثابر على طاعة الله جدي طاهر بن عمر الحداد، قرأتُ عليه القرآن العظيم وأجازني مراراً، وألبسني. ومنهم: الحبيبُ العالم الفاضل مفتي الديار الحضرمية السيد المبرور عبد الرحمن المشهور التريمي، ومنهم: العارفُ بالله الطاهرُ من كل بؤس شيخ بن عيدروس العيدروس التريمي، ومنهم: الإمام القطب الكامل، من ألقت المعارف إليه أزمتها، وافتخرت به الأيام والليالي، سيدي وحبيبي علي بن محمد بن حسين الحبشي. فهؤلاء رضي الله عنهم أجازوني وألبسوني.

وشبكني سيدي علي بن محمد، وقال: «شبكتكَ بيدٍ شبكتْ حبيبك المصطفى ﷺ بلا واسطة». ومنهُم: الحبيبُ الكامل، العالم العامل، حسين بن محمد البار، ألبسَني وأجازني، وقرأت عليه في بعضِ الكتب.

وكثير منهم لخوف الإطالة اقتصَرنا على هؤلاء:

[عليهم] سلام الله إن كان قد مضوا   فذكرهمُ باقٍ وقد شاع بالنقل

وكل من أولئك الأئمة صرحَ بالإجازة في علمٍ ومعلوم، ومنثور ومنظوم.

وبالجملة؛ في جميع ما جاءَهم وانتسب إليهم قراءتُه وتعليمُه، من قرآن وفقه وحديث، وغير ذلك من جميع العلوم الشرعية، على وجهها المرويّ، وشرطها المرعي، لطريق الاتّباع، واجتناب الابتداع، فأجزتك في جميع ذلك، وفي تفسير وأدعية وأوراد، بما أردتَ، كيف أردتَ، خصوصا أوراد الحداد، و«الراتب»، و«النصائح»، و«الدعوة التامة»، وغير ذلك من سائر مصنفاته، وبالله التوفيق.

قال ذلك وأملاه الفقير إلى مولاه
عبد الله بن محمد بن عمر بن حسن الحداد علوي».

[٤٩- الشيخ مزاحم باوزير]

ومنهم: الشيخُ الفاضل الأديب، والآخذ من كل خير بنصيب، العالم العامل، الشيخ مزاحمُ بن سالم باوزير، الساكن بـ(بامكاسان)، رضي الله عنه.

أجازني في الاستغفار، والصلاة على النبي المختار ﷺ، وجميع الأذكار والأوراد، كما أجازوه في ذلك: السيدُ العارف بالله العلامة الحبيب محسن بن علوي السقاف، رضي الله عنه ونفعنا به، آمين آمين، وغيرُه.

كان ذلك في ٩ شوال سنة ١٣٢١هـ.

[٥٠- الحبيب محمد بن حامد السقاف]

وممن أجازنا وألبسنا: السيدُ الشريف الفقيه، العلامة العامل، محمد بن حامد السقاف، رضي الله عنه.

أجازني في اسمه تعالى (اللطيف) ألفَ مرة كل يوم، كما أجازه في ذلك بعضُ أهل الغرب في الحرم المدني، كان ذلك في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٢١هـ.

وبتاريخ سلخ القعدة من السنةِ المذكورة: أجازني رضي الله عنه في جميع الأوراد والأذكار، والاستغفار والدعاء، والتعلم والتعليم، والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، كما أجازه النبي محمد ﷺ مناماً.

وألبسني الخرقة الشريفةَ، كما ألبسه الشيخ العارف بالله شيخه الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي، وأجازني في كل ما تجوز له روايتُه، وعنه درايته، وفي كل ما توجهتُ إليه، رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

[٥١- الحبيب عمر بن صالح السقاف]

ومنهم: السيدُ الشريف الولي، المتلفع بالأسرار، الشارقة عليه الأنوار، والقائم بالأسحار، عمر بن صالح السقاف، رضي الله عنه.

أجازني وألبسني، كما أجازوه وألبسوه مشايخُه أهلُ البرازخ، من السادة وغيرهم، من الأحياء. كان ذلك بيوم الجمعة في ٢٠ ظفر من سنة ١٣٢٢هـ.

[٥٢- الحبيب علي بن حسين العيدروس]

ومنهم: السيدُ الصالح، بقية السلف، علي بن حسين بن عبد الله العيدروس.

أجازني في كلِّ ما تلقاه عن مشايخه البدور، وكان ذلك في يوم الجمعة ٢ جمادي الأول سنة ١٣٢٢هـ.

[٥٣- الحبيب عمر بن علوي السقاف]

ومنهم: السيدُ الجليل، الناسك الفاضل، الحبيب عمر بن علوي السقاف. رضي الله عنه ونفعنا به.

أجازني وألبسني الخرقة كما ألبسوه وأجازوه مشايخُه البدور، وأجازني في كل ما توجهتُ إليه. كان ذلك بيوم الجمعة ٢٣ جماد الأول سنة ١٣٢٢هـ.

[٥٤- الحبيب عمر بن عبد الرحمن العيدروس]

ومن أجازني وألبسني وصافحني وشبكني: السيدُ العالم، العلامة الفاضل، عمر ابن عبد الرحمن بن....[١] العيدروس ساكن الحزم.

أجازني كما أجازوه مشايخُه البدور، وألبسني كما ألبسوه، وصافحني كما صافحوه، وشبكني كما شبكوه، وأذن لي في أن أجيزَ وألبس وأشبكَ وأصافح من أردتُ له ذلك. كان ذلك ببندر سورابايا في ٤ ربيع الأول من سنة ١٣٢٣هـ، وأجازني أيضا في الحزم وقت زيارتي.

[٥٥- الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي]

ومنهم: السيد الفاضل، المحبوب المجذوب الملحوظ، عمر بن عبد الله بن محمد الحبشي.

أجازني كما أجازوه مشايخُه البدور، وألبسني كما ألبسوه، كان ذلك في ١٢ جماد الأول من سنة ١٣٢٣هـ، رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

[٥٦- الحبيب عبد القادر بن علوي السقاف]

ومن أجازني وألبسني الخرقة الشريفة: السيدُ الشريف الجليل، الولي العارف بالله، ذو الأخلاق الرضية، والشمائل المرضية، بقية السلف، الحبيب عبد القادر بن علوي السقاف، المقيم والمتوفى ببندر الطوبان.

صحبته وترددتُ عليه، وأحبني وأحببته، أجازني وألبسني الخرقة ولقمني كما فعلوا به ذلك مشايخُه الأعلام، وقد تكرر منه الإجازةُ والإلباسُ لي، رحمه الله تعالى رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح الجنان، آمين.

---

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة.

[٥٧- الحبيب علوي بن عبد الرحمن السقاف]

ومِمن أجازني وألبسني الخرقةَ: قاضي سيون ومفتيها، السيد الشريف، العالِم العلامة، العامل الفهامة، الفقيه حقا، الحبيب علوي بن عبد الرحمن السقاف.

أجازني رضي الله عنه وألبسَني، كما أجازوه وألبسوه مشايخُه البدور، فجزاه الله عني أفضل الجزاء، ونفعنا به آمين.

[٥٨- الحبيب محمد بن حسين العيدروس]

ومنهم: السيد الشريفُ، منصب آل العيدروس بتاربة، الحبيب البركة، محمد بن حسين العيدروس.

أجازنا في الصلاة على النبي ﷺ، وفي: «ربِّ اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وارفع لي ذكري»، مائةَ مرة، كلَّ يوم، رضي الله عنه ونفعنا به آمين.

[٥٩- الحبيب عثمان بن عقيل بن يحيى]

ومنهُم: السيد الإمام الأمجد، العلامة اللوذعي الأوحد، ذو المعارف والعوارف والتحقيق، والمتضلع في سائر العلوم والتدقيق، ذو التصانيف العديدة الشهيرة، المأذون له في التعبير، الفقيه البركة، عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحيى، صاحب المسيلة، المقيم والمتوفَّى ببندر بتاوي، رحمه الله رحمة الأبرار، ونفعنا به آمين.

صحبته وترددتُ عليه كثيراً، وسمعتُ منه، وحضرتُ دروسَه، أجازني وألبسني مرات كثيرة. وآخرُ إجازةٍ كتب لي ما هذا صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعدُ؛

فقد أجزتُ محبَّنا الشيخَ عبد الله بن عمر العمودي، بما أجازني به مشايخي، في قراءة العلوم النافعة، وقراءة الأوراد بحسب الاستطاعة والتيسير، وأن يدعوَ لي بالمغفرة من كل تقصير.

طالب الدعاء

عثمان بن عبد الله بن عقيل بن يحي».

[٦٠- الحبيب حسن المساوى]

ومنهم: سيدي وشيخي الهمام، ذو المقامات العلية، والأحوال السنية، والكرامات الشارقة المضيئة، المشهور بين السادة أهل السيادة، الحبيب حسن بن عبد الرحمن المساوى، المقيم ببندر سماران.

صحبته وترددتُ عليه زماناً أقصِدُه من سورابايا إلى سماران، للزيارة والالتماس من بركاته، وكثيراً ما يكاشفنا بالأمور الغيبية، ويخبرنا بأحوال وقعتْ، وأحوال ستقعُ إن شاء الله تعالى، وما يقوله لي يقعُ لي مثلَ فلقِ الصبح، الذي بالبلاد العربية أو الجاوية، وجميعُ ما أخبرنا به وقعَ، الديني والدنيوي، وما وعدنا به إن شاء الله يقع، لأنهم أهلُ الله، ولا يتقولون إلا بإذن رباني.

وبحمد الله تعالى آخانا هذا الحبيب وصافحَنا، وقال لي: «آخيتك في الله تعالى، الناجي منا يشلّ يد صاحبه، قل لي كذلك»، فقلتُ له مثلَ ذلك، امتثالا لأمره، وذلك ببندر الطوبان.

* وكذلك الولي العالم الفاضل، السيد محمد بن أحمد بن علوي باعقيل، آخاه ثم أمره يؤاخينا في تلك الساعة، ففعل، وقال له: «قد آخيتكَ سابقا»، كان ذلك في يوم جمعة في شهر الحجة من سنة ١٣١٩هـ.

ولي مع هذا الحبيب قصصٌ كثيرة، ولي به رابطةٌ قوية لا انفصامَ لها، أجازنا وألبسنا مراتٍ كثيرة، خاصة وعامة، وأجازني في قراءة: (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) تسعة وتسعين (٩٩ مرة) بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب، وأجازني في:

(الحمد لله، والشكر لله، من فضل الله) مائة وثلاثين مرة (١٣٠) بعد صلاة الصبح والمغرب، رضي الله عنه.

[٦١- الحبيب محمد بن أحمد المحضار]

ومن مشايخي الذي أخذتُ عنهم وانتفعت بهم: السيدُ الشريف، المحبوب المخطوبُ الملحوظ، حسنُ الأخلاق والشمائل، نير السر والجنان، الممتلئ بصدق العزيمة وعلو الهمة، الذي شهدوا له أهل العرفان، بأنه من رجال أهل الإحسان، المحبوب عند الخاص والعام، الحبيب البركة، محمد بن أحمد بن محمد المحضار بن فخر الوجود سيدنا الشيخ بو بكر بن سالم.

أجازني مراتٍ، وألبسَني كذلك، أجازني رضي الله عنه في جميع الأذكار والأوراد والأدعية، وأوراد الصباح والمساء، والدعوة إلى الله، وفي التعلم والتعليم، وفي كل ما تجوز له روايته، وتصحّ عنه درايته، وألبسني الخرقة الشريفةَ بحمد الله تعالى. وآخرُ إجازةٍ وإلباسٍ صدَر منه للفقير بقايًا سبع في جماد الآخر من سنة ١٣٣٨هـ، أجازني وألبسَني، وكتب لي ما هذا صورته:

«الحمد لله الذي فتح أبواب القبول للمقبلين، بواسطة مفتاح أبواب خزائن خير الدنيا والدين، حبيبه المكين ورسوله الأمين ﷺ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه المهاجرين والناصرين، والتابعين المحسنين، فالتبعية توجب المعية.

وقد وقفَ على أعتابها، وقرعَ لأبوابها، مستفتحا لها، ومستمطراً لوابلها وطلها، ومستغيثا لنهلها وعلها، محبنا الذي صدق في سلوك سبيل الإرادة، الشيخ الفاضل عبد الله ابن عمر با جماح العمودي، بلغه مراده، وكتبه في ديوان أهل السعادة، فغيثُ الجود الإلهيِّ لم يزل هامع، وبحره طافح وبابُه واسع، وقد يلحق العاصي بالطائع.

إذا بدتْ عينُ الجود، لحقَ الشقي بالمسعود، وقال بعضهم: حتى تبدو! قيل له: هي باديةٌ، قال الله تعالى: «إن رحمتي سبقت غضبي»... الخ.

وفي الإشارة إلى المعرفة؛ يقول الذائق لها:

على نفسه فليبكِ من ضاع عمره   وليسَ له منها نصيبٌ ولا سهم

وقال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بلفقيه من في معنى المحبة والمعرفة، وما أحسنَ ما وصفَه:

ومن يكُنْ بكلِّ علمٍ عالمْ   ولم يذقْها فهو ساهٍ نائمْ

الخ ما ذكره في «الرشفات».

وقد طلبَ من الفقير الوصيةَ والإجازةَ، فالوصيةُ لنا وله ولكل طالب وراغب:

تقْوى إلَهِ العالمين، فإنها   عزٌّ وحِرزٌ في الدنيا والمرجعِ
فيها غِنَى الدارين فاستمسك بها   والزَمْ تنلْ ما تشتهيهِ وتدّعي

الخ ما ذكره الإمامُ العارف، وما ذكره مَن مِنَ البحر الأكبر غارف.

وقد أجزتُه في الأذكار النبوية، وأوراد سادتنا الأئمة العلوية، وتلاوة القرآن العظيم، فهو الذكر الحكيم، ودرجته مقدمة، ورتبته معظمة.

* ألا إنه البحر المحيطُ... *

قال تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: ٧٩]، فمن تطهّر عن الأغيار، أشرقت عليه الأنوار، وشاهد الأسرار، قال الحبيب:

فاقطع الحجب الكثيفة بالسـ   ـير عنها غير مقتصر
واقطع الحجب اللطيفة بالسـ   ـير فيها غير مغترر
فإذا جاوزت مرتقيا   الخ...

* وانتظر علما من علوم الأمر *

الخ. ففي هذه الأبياتِ صفةُ السير والسلوك، بلْ وأشَار إلى الترقّي في سلم الصعود إلى حضْرة الشهود:

فهنـاك العـيشُ وبهجتـه　　　　فلمنـــــتهج ولمبـــتهج

المنتهج: السائر، والمبتهج: الواصل، والتحلي بعد التخلي، والله يأخذ بنواصينا إليه، ويجعلنا من المقربين لديه المحبوبين لديه والسلام.

حرر على عجل في بندر سورابايا من أرض جاوة
يوم الاثنين المبارك وسبع بقين من جماد الآخر من سنة ١٣٣٨هـ
من هجرة خير الأنام، عليه وآله أفضل الصلاة والسلام مسكُ الختام
والله يفتحُ ويمنح بمنه وفضله وجودِه على كاتبه
محمد بن أحمد المحضار».

[٦٢- الحبيب أبو بكر بن محمد العيدروس]

وممـن أجازني وألبسني: السيدُ الجليل، صافي الظاهر والباطن، الماشي على سنن الاستقامة أحسن سير، العالم، أبو بكر بن محمد بن حسين العيدروس.

أجازني إجازةً خاصة وعامة، بما تجوز لي روايته، وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقةَ الشريفة، وكتب لي بعد لفظه وفعله، ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله الذي خص بالاتصال والتعلق بأئمة الدين، من وفقه وأدناه، ورزقَ عباده المحبوبين لحسنِ الظني الكاملِ فيمن اختصّه واصطفاه، وصلى الله على سيدنا محمدٍ صفوة أنبياه، وعلى آله وصحبه وأولياه.

أما بعدُ؛ فقد اتصلَ بنا وانتسب، وصدقَ إن شاء الله تعالى في حبه وتقرب، محبنا وصديقنا، والدخل بحسن ظنه في نسبنا، وذلك بظنه الحسن في جزيل المنن، وإلا فما نحن

وما نسبنا؟ لولا ستر الله الجميل، ونرجو من الله الكريم أن يهدينا إلى أقوم السبيل، فذلك المرجو من فضله وجوده وطوله.

وأعني بذلكَ: المحبَّ السالك سبل أهل الفلاح والنجاح، ومن أهل الصلاح، الطالب الشيخ العفيف، والندب الأديب الأريب الظريف، المحفوظ بعين الله، والحسَنُ الظنِّ في مولاه، المبارك السالك الناسك، الأخ في الله، الشيخ عبد الله بن عمر بن عبود العمودي المكنى بباجماح، سلك الله بنا وبه سبل السلف الصالحين، وأنجح مقاصدنا ومقاصده في الدين والدنيا، وحفظنا وإياه من كيد الفاتنين والمفتونين، والضالين والمضلين، وبليات الدارين، بجاه سيد المرسلين ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين.

وذلك؛ فقد طلبَ منا الإجازةَ المتصلة، في الحزوب والأوراد والمقروءات والأذكار، مثل ما أجازوا نحن ساداتُنا ومشايخنا المتقدمين، من أئمة الدين.

فأجزناه في جميع الحزوب والأوراد والأذكار والمقروءات، إجازةً عامة، وأجزناه في «المسلك القريب» للحبيب طاهر بن حسين بن طاهر جميعِه، وكذلك أجزناه في قراءة: ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي * وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾، كلَّ يوم مائةَ مرة صباحاً، ومائة مرة مساءً.

وكذلك أجزناه: في قراءة «ورد النووي» صباحا ومساءً، و«الورد الكبير» للحبيب عبد الله بن علوي الحداد صباحاً ومساءً، وقراءة المسبعات كلَّ يوم.

وكذلك أجزناهُ في قراءة اسمه تعالى: (يا عزيز)، مائة واثنتين وعشرين مرة (١٢٢)، ومائة مساء وكذلك عشر مراتٍ من الصلاة على النبي ﷺ وهي: «اللهم صل على سيدنا محمد الحبيب المحبوب مشفي العلل ومفرج الكروب وعلى آله وصحبه وسلم»، صباحا ومساءً.

وأجزناه في قراءة: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾ بعدَ صلاة الصبح سبعَ مرات، وبعدها يقرأ: (يا فتاحُ) أربعمائة وثمانية وثمانين (٤٨٨ مرة)، ثم يقول: «افتح لنا بخير، واجعلنا من أهل الخير، يا أرحم الراحمين»، مرةً.

وأجزناه في جميع الأوراد الواردة عن النبي ﷺ، وأجزناه في قراءة الصلاة على النبي ﷺ، وهي: «اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم»، تقرأ كل يوم صباحاً ومساء ثلاث مرات.

وبعد صلاة الصبح في «التوحيد» للحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس، وفي الأذكار الذي بعده للحبيب صالح بن عبد الله العطاس، والفاتحة للتوحيد، والفاتحة الذي بعد الأذكار، يقرأه كل يوم صباحا وبعد صلاة العصر.

وكذلك أجزناه: بعد صلاة الصبح وبعد المغرب، يقرأ سبعة وخمسين مرة من أستغفر الله العظيم (إن الله غفور رحيم)، ثم يقول: «اللهم صل على نور الأنوار، وسر الأسرار، وترياق الأغيار، ومفتاح باب اليَسار، سيدنا محمد المختار، وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار، عدد نِعَمِ الله وإفضاله»، ثلاث مرات.

ثم يقرأ واحداً وأربعين مرة من سورة: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾ إلى آخرها، ثم بعدها يقرأ الدعاءَ الوارد، وهو: «اللهم يا من يكتفي من خلقه ولا يكتفي منه أحدٌ، يا أحدَ من لا أحدَ له، يا سندَ من لا سندَ له، انقطع الرجاءُ إلا منك، وخابت الآمال إلا إليكَ، وسُدَّتِ الطرقُ إلا إليك، يا غياثَ المستغيثين أغثني»، سبع مرات، انتهى هذا الذي بعد المغرب.

وكذلك أجزته في الصلاة على النبي ﷺ، وهي: «اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمدٍ، عدد كمالِ الله وكما يليقُ بكماله»، انتهى، تقرأ كلَّ ليلةٍ بعد صلاة العشاء، ولها من الفضل ما لا يحصى.

وكذلك أجزته بعد كلِّ صلاةٍ: في قراءة هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۞ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾ [الطلاق: ٢-٣] لتيسير الرزق، يقرأها عشْرَ مراتٍ.

وكذلك أجزته في «راتبِ الحداد» كلَّ ليلةٍ، و«راتبَ العدني» كلَّ يوم كذلك.

وكذلك أجزته في أوراد العيدروس الجميع، والطريقة العيدروسية، وهي: (لا إله إلا الله) اثنا عشر مائة (١٢٠٠)، و(الله الله) اثنا عشر مائة (١٢٠٠)، و(هُوْ هوْ) اثنا عشر مائة (١٢٠٠)، ثم يقول:

«اللهم ثبت علمها في قلبي، واغفر لي ولوالدي، وللمؤمنين والمؤمنات، وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، اللهم حقّقني بحقائقها ودقائقها ورقائقها، في خير ولطف وعافية، أحيني عليها يا حيّ، وأمتني عليها يا مميتُ، وابعثني عليها يا باعثُ، إنك على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا ومحمد وآله وصحبه وسلم».

هذه الكبرى. ثم:

«الفاتحة إلى روح سيدنا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، ثم إلى رُوح سيدنا عبد الله ابن أبي بكر العيدروس، وأصوله وفروعه وإخوانه ومشايخه وكافة ساداتنا آل أبي علوي، ووالدينا وأولادنا وجميع المسلمين، أن الله يغفرَ لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة، ويعيدَ علينا من بركاتهم وأسرارهم وأنوارهم وعلومهم في الدين والدنيا والآخرة، ويحمينا بحمايتهم، وينظمنا في سلكهم، ويهبَ لنا ما وهبَ لهم من جميع الخيرات والمبرات والسعادات، الدنيويات والأخرويات، في خيرٍ ولطف وعافية، وأن الله يمنَّ علينا بحصول كل مقصود محمود، ويدخلنا في سلكِ أهل الشهود، ويسقينا من مناهلِ الرحمة والسعود، والفضل والجود، ويختم لنا بالحسنى بعد طول عمر في طاعته، وإلى حضرة النبي محمد ﷺ».

والصغرى؛ هي: (لا إله إلا الله) اثنا عشر مرة (١٢)، و(الله الله) اثنا عشر مرة (١٢)، و(هوهو) اثنا عشر مرة (١٢)، و(لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ)، ثلاثاً. ثم نقرأ الدعاء الذي بعدها، والفاتحة.

وكذلكَ أجزناه في قراءة (مائة مرة) بعد ضُحَى كلِّ يوم من (لا إله إلا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله صادق الوعد الأمين).

وكذلك أجزناه: في قراءةِ الأربعِ السور، وهي: سورة العلق، وسورة القدر، وسورة الزلزلة، وسورة قريش، كلَّ يوم، فإن قراءتها تدفع شرَّ أهلِ الظاهر والباطن.

وكذلك أجزناه: في قراءة: (الله حاضري، الله ناظري، الله معي، الله قريب مني)، يقرأها من غير عدد، دائمَ الوقت، في أي وقت شاء.

وكذلك أجزناه في قراءةَ سورة قريش كلَّ يومٍ ثلاث مراتٍ، صباحاً ومساءً، وبعدها يقول: «اللهم أمّنّي كما أمّنتهم، وأطعمني كما أطعمتهم».

وكذلك: الفاتحةَ بنفَسٍ واحدٍ، بعد كل صلاةٍ بعدَ السلام.

وكذلك؛ في قراءة: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ مرةً، ويضعُ يده على قلبه الجميع.

أجزناه إجازةً مطلقة، كما أجازوا نحن مشايخنا المتقدمين والمتأخرين، وهذا كله بشرط العمَل والمداومة على حسب الطاقة والإمكان في ذلك، إجازةً مطلقة، متصلة بساداتنا محققة، والأصلُ صلاحُ النية، ويقطع خواطر الطمع عن المخلوقين، ويشهد المدد والعون من رب العالمين، والله ولي التوفيق والقول، نسأله بفضله أن يسهّل لنا لما قصدَنا له، وطلبَ منا بفضله وكرمه.

قال ذلك وأملاه وكتبه بعجل
الفقير إلى عفو الله الملك القدوس
أبي بكر بن محمد بن حسين العيدروس
شهر الحجة سنة ١٣١٩هـ؛ في بندر سماران

وكذلك أجزناهُ، في قراءة (سورة طه) قبلَ الفجر كلَّ يوم، وسورة الواقعة وتبارك صباحاً ومساءً كلَّ يوم، إجازةً عامة، كما أجازنا مشايخُنا، وفي قراءة «دلائل الخيرات» كلَّ يوم على الحزوب والأوراد، كلَّ يومٍ على الترتيب، وفي قراءة «الصلاة» للسيد أحمد البدوي، و«صلاة ابن بشيش»، أجزتُه فيهن إجازةً عامة، والله الموفق للصواب.

قاله بفمه وكتبه بقلمه
أبو بكر بن محمد بن حسين العيدروس
شهر الحجة في ٢٥ يوم الخميس سنة ١٣١٩، تقبل الله ذلك».

[شيوخ المصنف في الحرمين الشريفين]

ومن أجازني وألبسني الخرقة الشريفة في الحرمين الشريفين:

[٦٣- الحبيب حسين بن محمد الحبشي]

فأولهم: السيد الشريف، الإمام الهمام، البارع في علوم الإيقان والإيمان والإسلام، شيخ الطريقة، ومعدن الحقيقة، جامعُ الأسرار، الحبيب البركة العارف بالله، حسين بن محمد بن حسين الحبشي.

فإنه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به، تكررتْ منه الإجازةُ والإلباسُ لي، وانتفعتُ به كثيراً، ترددتُ عليه، واستمعت منه أيامَ إقامتي بمكة المكرمة لأداء النسك، وأردتُ أن أسأله أن يكتبَ لي الإجازةَ المذكورة لتكون لي ذخيرةً عند الله، غير أنّ هيبتَه ـ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ـ منعتني عن ذلك.

والمقصود في المقصود؛ أجازني رضي الله عنه في الأوراد [/ ٤٠] والأذكار والأدعية، والصلاة على النبي ﷺ، وفي أوراد الصباح والمساء، وفي التعلم والتعليم، والنفع والانتفاع، وفي كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقةَ الشريفة، وكان ذلك بمحضَرِ جمٍّ غفير، منهُم: السيد الجليل، ذو الأخلاق الرضية، والشمائل المرضية، أخوه وشقيقُه[1] الحبيبُ شيخ بن محمد بن حسين الحبشي، رضي الله تعالى عنهما ونفعنا بهما في الدارين، آمينَ اللهم آمين، كان ذلك في شهر الحجة سنة ١٣٢٩ هـ وهي آخرُ إجازةٍ وإلباسٍ منه.

[٦٤- الشيخ يوسف النبهاني]

ومن أجازني وألبسني: الإمامُ الحبر الهمام، العلامة الفهامة، حسَنُ الأخلاق والشمائل، الممتلئ بصدق العزيمة، وعلو الهمة، ودقائق العرفان، والمؤلفات العديدة، القائم على أهل

---

(١) ليس هو أخا شقيقا، إنما من الأب.

البدع والضلال، المشهور بين الخاص والعام، فشهرته تغني عن الإطناب في الوصف، الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني، رئيس محكمة الحقوق في بيروت.

أجازني رضي الله عنه، وألبسني الخرقةَ في الحرم المكيِّ مقابلَ بيت الله الحرام، في شهر الحجة سنة ١٣٢٩هـ. أجازني في جميع مؤلفاته، وما ينسَب إليه، وفي جميع الأوراد والأذكار، وفي صيغ الصلاة على النبي ﷺ، وفي التعلم والتعليم، وفي كل ما تجوز له روايتُه، وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقةَ الشريفة، كما أجازوه وألبسُوه مشايخه البدور، الأجلاء العلماء الأعلام، كان الله له ومعه في الدارين، آمين.

[٦٥- الشيخ محمد بن يوسف خياط]

ومن أجازني وألبسني الخرقة: الشيخُ العالم، العامل العلامة أستاذ السالكين، وإمام المريدين، الحافض لزمانه وأوقاته، المقبل على طاعته وعباداته، الشيخ محمد بن [يوسف](١) الخياط.

أجازني رضي الله عنه في كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقةَ الشريفةَ، كما أجازوه وألبسوه مشايخُه الأجلاء البدور، رضوان الله تعالى عليهم، وكتب لي بخطه، بعد لفظه وفعله، ما هذه صورته:

بسم الله [/ ٤١] الرحمن الرحيم

«نحمدك يا واصل المنقطعين، بحبلٍ من عنايتك قوي متين، ونصلي ونسلم على السنَد الأعظم، في حيازة الشرفِ الأعظم، حبيبك الذي اصطفيته للإرشاد إليك، ومنحت من اتصل به حسن العناية لديك، وعلى آله الذين حازوا به علوَّ الإسناد، فحَظُوا بأنواع الشرفِ يوم التناد.

أما بعدُ؛ فقد طلبَ مني حضرة الفاضل الكريم، ذو النور الثاقب، والمرأى الوسيم، الجامع بين شرفِ الحسَب وشرافةِ النسب، سيدي العلامة عبد الله بن عمر العمودي

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة، وقد تم التصحيح والاستدراك.

الصديقي، أن أجيزَه بما أجازني حضراتُ مشايخي الكرام، لحيازة الاتصال بهم من طريق هذا الحقيرِ اللاشيء بين الأنام، وما درَى أعزّه الله أن مثلي ممن يتشبث بأذياله، ويتبرك بثواب فعاله!، وأن إجازتي لمثلِهِ لمما يُعدّ من تجاوز الحد، وضياع الرشد، وقد امتنعتُ من ذلك حين طلبَه مني، التماساً لرشدي، ووقوفا عند حدي، حتى ذكر لي أنه مأمورٌ من حضرةِ وليّ نعمتي، وسندي في شدتي، مَنْ طاعته فريضةٌ عليَّ، والمسارعةُ إلى امتثال أمره سعادةٌ لديَّ، فلبيتُ دُعاه، وبادرت إلى ما رآه.

فأقولُ: أني أجزتُ سيدي المذكورَ، بجميع ما أجازني به مشايخي الكرام، مما هو مذكورٌ في أثباتهم وغيره، وغالبهم قد أجازَني بجميع ما تجوزُ لهم روايته ودرايته.

فمنهم: حضرةُ أستاذنا المرحوم السيد أبي بكر شطا، وحضرة أخيهِ المكرم السيد عمر شطا، وحضرة سيدي أستاذ الأساتذة المرحوم بكرم الله المنان مولانا السيد أحمد بن زيني دحلان، ومنهم: حضرةُ سيدنا العلامة في المعقول والمنقول المرحوم بكرم الله تعالى، مولانا الشيخ رحمه الله الهندي، مؤسس المدرسة الصولتية بمكة المحمية، ومنهم: غيرُ هؤلاء الأعلام، من مغاربة وبغداديين ومصريين، نفعنا الله بهم وبعلومهم.

وأوصيه بما أوصِي به نفسي من الاستقامة على التقوى حسبَ الإمكان، والدعاءَ لي بما يفضي إلى المغفرة والرضوان، وإني أطلب من كرمه وفضله: أن يمدني بالدعاء والمعونة على ما يفيد دوامَ المدرسة التي أسستها بمكّة المشرفة، التي سميتُها «مدرسة الجمعية الخيرية لخدمة خير البرية»، وأن يجعلهَا قرةً لعينه ﷺ، وأن يعين كلَّ من أعانه فيها وعلى ترقيتها، ويخذلَ كلَّ مخذِّلٍ فيها، وله إن شاء الله بذلك المشاركةُ في هذا الخير الجسيم، وصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قال ذلك الحقير الداعي محمد [يوسف] الخياط
كان ذلك في مكة المشرفة من سنة ١٣٢٦هـ».

نفعنا الله تعالى به في الدارين، آمين.

[٦٦- الشيخ محمد سعيد بابصيل]

ومنهم: العالم العلامة، ذو الفهم الوقاد، الذي له العلمُ منقاد، صاحب التصانيف العديدة المفيدة، مفتي الشافعية بمكة المحمية، شيخُ الشيوخ، محمد بن سعيد با بصيل.

ترددتُ عليه أيامَ إقامتي بمكة المشرفة، وحضرتُ دروسَه في الحرم المكي، أجازني رضي الله تعالى عنه في كلِّ ما تجوزُ له روايتُه، وتصح عنه درايته، وفي أوراد الصباح والمساء، وفي التعلم والتعليم، وفي الأوراد والأذكار والأدعية، وغير ذلك، وألبسني الخرقةَ الشريفةَ، نفعنا الله به وبعلومه في الدارين آمين، كان ذلك في المسجد الحرام من سنة ١٣٢٦هـ.

[٦٧- الشيخ عمر باجنيد]

ومنهم: الشيخُ العالم العلامة، ذو الأخلاق الرضية، والشمائل المرضية، العاملُ بعلمه، الساعي في قضاء حوائج المؤمنين، الحافظُ لكتاب الله تعالى، الشيخ عمر بن أبي بكر باجنيد، رضي الله عنه.

أجازني وألبسني مراتٍ في المسجد المكيِّ من سنة ١٣٢٦هـ، جزاه الله عنا أفضل الجزاء، ونفعنا به، آمين.

[٦٨- السيد عمر شطا]

ومنهم: السيد الصوفي، العالم العامل، وحيد عصره، وفريد وقته، بقية السلف، السيد عمر شطا.

أجازني في «دلائل الخيرات»، وفي كل ما تجوز له روايته، وتصح عنه درايته، وألبسني الخرقةَ، وقد تكررتْ منه لي الإجازةُ والإلباسُ، بعضُها في الحرم المكي، وبعضها في منزله، نفعنا الله به في الدارين، آمين.

وممن أجازني في الحرم المدني

[٦٩- الشيخ ياسين الخياري]

أجازني وألبسني الخرقةَ الشريفة، ولقنني الذكر: إمامُ المريدين، وأستاذ السالكين، وإنسان عين الناظرين، الحافظُ لزمانه وأوقاته، المقبلُ على طاعة ربه وعبادته، المدرسُ في الحرم المدني في علوم القوم، الشيخ ياسين بن أحمد الخياري [/ ٤٣]، رضي الله عنه.

فهو بحر لا ساحلَ له، إذا تكلم على عبارةٍ من كلام الشيوخ، وأبدى ما قالوه فيها، يقول رضي الله عنه ونفعنا به: «والذي يظهر للفقير فيها كذا وكذا»، ثم أيد كلامه بالبراهين القاطعة، من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكلام الشيوخ. حضرتُ درسَه أيامَ إقامتي، فكلامُه كله نور، يجلب الخشوع، ويذرف الدموع، نفعنا الله تعالى به وبعلومه في الدارين، آمين.

أجازني في كل ما تجوز له روايتُه، وتصح عنه درايته، من كل حديث وأثر، ومن فروع وأصول، ومنقول معقول، وفنون اللطائف والعبر، ولقنني الذكر وألبسني الخرقة، كما أجازوه ولقنُوه مشايخُه الأجلاء البدور، الآتي أسماؤهم، وكتب لي بخطّه بعد لفظه وفعله، ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«بحمد الله تعالى كلُّ فضلٍ يستجاز، وهو لحقيقةِ القبول مجاز، ثم بالصلاة والسلام على الواسطة العظمَى، الذي من وردَ بحْر علومِه لا يظمأ، مستفتح المطالب، ومستمنَحِ المآرب، فعليه من الله أزكى الصلاة وأتم السلام، وعلى آله وأصحابه. لاسيّما العلماء الأعلام، الذي قرروا الشرائع والأحكام، ورفضوا في خدمة الشريعة الغراء لذيذَ المنام، هجروا أوطانهم، وفارقوا أخدانهم، رغبةً في تحصيل مزية عالية، وخصوصيةٍ لهذه الأمة غاليةٍ، دون الأمم الخالية، اعتنى بطلبه الأئمةُ النبلاء أصحابُ النظر.

ولما كان منهمُ الإمامُ الكامل، والهمام الفاضل، والجهبذ الأبرُّ، واللوذعي الأريب، والألمعي الأديب، الشيخُ عبد الله بن عمر بن عبود العمودي، أيده الله بالمعارف ونصره، طلبَ مني إجازةً ليتصلَ بِسندِ سادتي سندُه، ولا ينفصل عن مددهم مددُه، وينتظمَ في سلك من قد فاقَ غيره وبهرَه. [/ ٤٤] فأجبته لذلك، وإن لم أكن أهلا لما هنالك، رجاء أن يُنشرَ العلمُ، وأنال من الله القبول والظفر.

فقلتُ: أجزتُ حضرةَ الشيخِ المومَى إليه، بما تجوز لي روايته، وتصح عني درايته، من كل حديثٍ وأثر، ومن فروع وأصول، ومنقول ومعقول، وفنونِ اللطائف والعبر، كما أخذتُه عن الأكابر السادة، والأئمة القادة، مسَدِّدِي العزائم في استخراج الدرر.

منهم: أستاذُنا العلامة والقدوة الفهامة شيخ الإسلام الشيخ عبد الرحمن الشربيني بالجامع الأزهر، عن شيخِه الذي رقى للعلوم في أعلا مرقى، أستاذِ أهلِ وقته، سيدنا إبراهيم السقّا، عن شيخه العلامة، ولي الله المقرَّب، الفهامة الكبير، الشيخ ثعيلب، عن شيخه الشهاب أحمد الملّوي، ذي التآليف المفيدة، وعن شيخه الشهاب أحمد الجوهري الخالدي، صاحب التصانيف الفريدة، عن شيخهما الأستاذ عبد الله ابن سالم صاحب «الثبت» الذي اشتهر.

[و][(١)] عن شيخه سيدي محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير، عن أشياخه الذين حواهم «ثبته» الشهير المعتبر، رحم الله الجميع، ووفقنا لإتباع النبي محمد ﷺ الشفيع، ولي ولهم وللمجازِ أكرمَ وغفر.

والكل يروون عن جمٍّ غفير، كالشيخ الحفني، والشيخ الصعيدي، فمسانيدهم مسانيدي، فما أكرمها من نسبةٍ أدامَها الله وأقر.

---

(١) هذا العطف لم يرد في الأصل، وهو ضروري، ويعد تحويلا لإسناد الشيخ السقا، فهو أخذ عن الأمير الصغير، عن والده الكبير، والله أعلم.

وأجزته أيضا بأوراد وأحزابِ السادة الرشيدية الأحمدية الإدريسية، ولقنته الذكرَ، كما لقنني وأجازني بذلك شيخُ الإرشاد، والشائع فضله في البلاد، البحر الراوي، سيدنا محمد بن أحمد الدندراوي، كما لقنه وأجازه بذلك شيخُه الغوث الفريد، سيدنا الشيخ إبراهيم الرشيدُ، كما لقنه وأجازَه بذلك سيدنا الإمام، وقدوتنا الهمام، حضرةُ القطبِ الرئيس، صاحبُ الطريقة، سيدنا أحمد بن إدريس، وسنده رضي الله عنه مشهور عند الأكابر، مسطر في الكتاب المسمى بـ«كنوز الجواهر».

وأطلبُ من [/ ٤٥] حضْرة الشيخ المجازِ الدعاءَ لي في خلواته وجلواته، كما طلب ذلك مني مشايخي اقتداءً منهم بما وردَ عن سيد كلِّ ناسك، من قوله لعمر الفاروق: «لا تنسني يا أخي من دعائك»، أسألُ الله أن يديم نعمَه علينا وعليه، وأن يرزقنا التحققَ بما يقربنا إليه، إنه جوادٌ كريم رحيم.

حرر في مدينة رسول الله ﷺ في سنة ١٣٢٦هـ

قاله بفمه وكتبه بقلمه: الفقير إلى مولاه؛ ياسين بن أحمد الخياري

خادم العلم والقراءة بحرم سيد الشفعاء؛ عفا الله عنه آمين».

[٧٠- السيد محمد أحمد الدندراوي]

ومنهم: شيخ الشريعة، وإمام الطريقة، وشيخ الإرشاد، الشائع فضله في البلاد، البحر الراوي، سيدنا محمد أحمد الدندراوي، شيخُ الشيخ ياسين، المذكورُ آنفا.

اجتمعت بهِ رضي الله عنه في مدينة الرسول ﷺ، بواسطة تلميذه سيدي ياسين ابن أحمد الخياري، فلما أردنا الاجتماعَ به قال لسيدي ياسين: «لا تدخلهم علي حتى تؤكلهم في منزلي»، فلما تغدّينا بعد صلاة الظهر، أدخلَنا عليه رضي الله عنه، لقيناه جالساً مقعداً، والظاهر أنه في هَذاك الوقتِ قد جاوزَ المائة من السنين، فهو قطعةٌ من نورٍ، فقال رضي الله عنه: «أصلي من زبيد، وأخذتُ الطريقةَ الإدريسية الأحمديةَ عن شيخِنا

إبراهيم الرشيد، فبيني وبين سيدنا القطب الغوثِ سيدي أحمد بن سيدي إدريس رجلٌ واحدٌ، وهو سيدي إبراهيم المذكور»، نفعنا الله تعالى بهم.

قال رضي الله عنه ونفعنا به: «يا ولدي! سلبني الله من ملاذِّ الدنيا ثلاثاً: لذةَ النوم؛ فإني لا أنام. ولذةَ الأكل؛ فإني لا أطعم، ولذةَ المنكح؛ فهذه الثلاثُ الآنَ مسلوبٌ عنها، وقد لي وقتٌ هكذا»، فهو رضي الله عنه قَدهُ إلا روحٌ مجرد.

ثم أمر الشيخ ياسينَ [٤٦/] أن ينوبَ عنه ويلقنني الذكرَ، فلقنني ومن حضرَ معي: (لا إله إلا الله محمد رسول الله، في كل لمحةٍ ونفس عددَ ما وسِعَهُ علم الله)، ثلاثَ مراتٍ.

ثم قال رضي الله عنه: «من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، أعتقه الله من النار»، وأمر الشيخ ياسين أن يلقنَنا ذلك، ففعلَ، ثم قال: «فبحق من أعطاك ما قرتْ به عينُكَ بشِّرْني بنُجحِ سُؤالي، وتولني دأباً، وساعدني، وكن لي في الحياة وفي الممات موالي، قل: قدْ فعلتُ، فإنني به واثقٌ، وبميم مجدك وصلتُ حبالي»، ثم قال اكتبه فكتبته.

فقال رضي الله عنه: «أجزتُكَ في هذا الذكر الجميع، وأجزتكم في الطريق الإدريسية الأحمديةِ بجميع طرقِها، كما أجازني ولقنني في ذلك شيخي سيدي إبراهيم الرشيدُ، كما لقنه وأجازَه بذلك سيدي الإمامُ، وقدوتنا الهمام، حضرة القطبُ الرئيس، صاحبُ الطريقة، سيدنا أحمد بن السيد إدريس».

وهذه الأورادُ التي تلقاها قطبُ الدهر، وغوث العصر، سيدي العارفُ بالله تعالى إبراهيم الرشيد، عن شيخِه العارف بالله تعالى قطبِ دائرةِ التقديس، سيدي أحمد بن سيدي إدريس، نفعنا لله تعالى بهما آمين، وهو:

«اللهمَّ إني أقدمُ إليك بين يدي كلِّ نفَسٍ ولمحةٍ وطرفةٍ يطرَفُ بها أهل السموات و أهل الأرض، وكلِّ شيءٍ هو في علمك كائنٌ أو قد كانَ، أقدِّمُ إليك بين يدي ذلك كلِّه: لا إله إلا الله، محمدٌ رسول الله، في كل لمحةٍ ونفسٍ عدد ما وسِعَه علمُ الله».

وهذه الصلاة العظيمية: «اللهم إني أسألكَ بنُور وجه الله العظيم، الذي ملأ أركانَ عرشِ الله العظيم، وقامتْ به عوالمُ الله العظيم، أن تصليَ على مولانا محمدٍ ذي القَدر العظيم، تعظيماً لحقكَ يا مولانا يا محمدُ، يا ذا الخلقِ العظيم [/ ٤٧]، وسلِّم عليه وعلى آلِه مثلَ ذلك، واجمع بيني وبينه كما جمعتَ بين الروحِ والنفْسِ، ظاهراً وباطناً، يقظةً ومناما، واجعله يا ربِّ روحاً لذاتي من جميع الوجوه، في الدنيا والآخرة، يا عظيم».

وهذا الاستغفار الكبير: «أستغفرُ الله العظيمَ الذي لا إله إلا هو الحي القيومَ، يا غفّار الذنوبِ ذا الجلال والإكرام، وأتوبُ إليه من جميع المعاصي كلِّها والذنوب والآثام، ومن كل ذنبٍ أذنبتُه عَمْدا أو خطأً، ظاهِراً وباطناً، قولاً وفعلاً، في جميع حركاتي، وسكناتي وخطراتي، وأنفاسي كلّها، أبداً سرمداً، من الذنبِ الذي أعلم، ومن الذي لا أعلمُ، عددَ ما أحاط به العلمُ، وأحصاه الكتابُ، وخطه القلمُ، وعددَ ما أوجدتْه القدرةُ، وخصصته الإرادةُ، ومدادَ كلماتِ الله، كما ينبغي لجلال وجهِ ربنا وكماله، كما يحبُّ ربنا ويرضى»، انتهى.

أجازني رضي الله عنه في جميع ذلك، كما أجازه في ذلك شيخه إبراهيم المذكور، نفعنا الله تعالى بهم، وبجميع مشايخنا البدور، آمين اللهم آمين. كان ذلك بمنزلِهِ بقربِ الحرم المدني، على مشرِّفه أفضلُ الصلاة وأزكى السلام.

[٧١- السيد محمد بن علي الإدريسي]

ومنهم: السيدُ الشريف، العارف بالله، المتحقق بالأسرار والأنوار والمعارف، الذي دانت وخضعت لأمره جميعُ القبائلِ من العربان باليمن، وانقادتْ له بأمر إلهي رباني، وذلك: سيدي وابن أسيادي، السيد محمد بن إدريس.

اجتمعتُ به رضي الله عنه ونفعَنا به، في بندر (مِيدِي)، بعد ما استولى عليه في حربه مع الدولة العلية، للشبهةِ التي قامت عنده، وأبداها في بعض مكاتباته ونشرها، وعندي الآن منها نسخةٌ.

وكان اجتماعي به بعدَ صلاةِ العصر في أواخرِ ذي الحجة من سنة ١٣٢٩هـ، أدخلنا عليه الشيخُ عثمانُ باصقر العمودي، المقيم بميدي في ذلك الوقت، فلما طلبنا منه الإذنَ في الدخولِ عليه وأخبرناه أننَا حضارمُ [٤٨/] حجاجُ بيت الله تعالى، رخَّصَ لنا، وواجهناهُ، ووجدناهُ عظيمَ الأخلاق، طلقَ الوجهِ، عظيمَ الجثة، قابضٌ على سبحةٍ بيده الشريفة.

فما استوَى بنا المجلسُ سألَنا عن أسيادي: السيدِ العارف بالله علي بن محمد الحبشي، وسيدي العارفِ بالله أحمد بن حسن بن عبد الله العطاس، وما هم عليه من العبادة؟ فأخبرناهُ بما نعلمه من علومِهم وأعمالهم، وسيرتهم وأخلاقهم مع كافة البرية، فقال رضي الله عنه: «الإسلامُ لو يجتمع وتكونُ أمةٌ واحدة، ويجعل كل واحد منهم الدينُ أمامَه، لما صالَ عليه الكفر إلى الحد هذا ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون، أهملُوا أهلُ الإسلام غايةَ الإهمال»، ولا زال رضي الله عنه ونفعنا به يذاكرنا إلى أن دخلَ وقتُ صلاة المغرب.

فأذنَ حاجبُه، وأقام الصلاةَ، وصلى بنا المغربَ، ثم بعدَ الصلاةِ صلَّى ستَّ ركعاتٍ من الأوابين، ثم التفتَ إلينا، وقال: «لا إله إلا الله محمدٌ رسولُ الله، في كل لمحةٍ ونفسٍ عددَ ما وسِعَه علمُ الله»، ثلاث مراتٍ، ونحنُ نتبعه في كلِّ مرةٍ، ثم أتى بدعاءٍ آخرَ للسيد القطبِ الغوث أحمدَ بن إدريس.

ثم بعدَ ما فرغَ من ذلك، تقدمتُ إليه، وجلستُ بين يديه، ومددتُ يدي إليه، وقلتُ له: «أجزني يا سيدي في هذا الذكر، وفي جميع طريقةِ سيدي القطب أحمد بن إدريس ودعواته وصلواته».

فقال: «أجزتك في ذلك وفي جميع ما ينسب إلى سيدي القطب أحمد بن إدريس».

قلتُ له: «وكذلك الحاضرين؛ أجيزوهم فإنهم يطلبون الإجازة».

فقال: «وكذلك الحاضرون؛ أجزتُهم في ذلك».

ثم تهلل وجهُه فرحاً، وأعطاني خاطره، وبشّر غايةً، وقال لي: «ادعوا لي بالمعونة في حجّكم».

قلتُ له: «إن شاء الله؛ إنما الوقتُ ضاقَ علينا، باقي ثلاثةُ أيامٍ في ذي القعدة، وسفرُنا في سفينةٍ، نطلب منكم أن تتوجهُوا إلى الله لندركَ الحج».

فقال: «با تدركونه إن شاء الله».

فكان كذلكَ، فجزاه الله عنا خيراً، ونفعنا به، آمين [/ ٤٩].

[٧٢- الشيخ محمد الخضر الشنقيطي]

ومن أجازني في المدينة المنورة: الشيخُ الرباني، شيخ الشريعة والحقيقة وإمامها، وحبرُ الطريقة وهمامها، الحاوي من العلم على ما يحويه علماءُ الأقدمين، الحافظُ لصحيح الإمام البخاري وما حواهُ من رجالِ السنَد، فإنه رضي الله تعالى عنه إذا قرئَ عليه الحديثُ بدأ رضي الله عنه بأولِ راوٍ، وأتى بولادته ودفنه وما حصل له من العلوم، وعلى من أخذَ، ثم أتى بفضائله، وهكذا الثاني، وهكذا إلى النبي ﷺ، ثم أتى بالحديثِ وتكلمَ على معناهُ وما قالوه فيه الأئمةُ رضوان الله عليهم وأرضاهم، ومن أخذَ منهم به، فإنه رضي الله عنه بحرٌ لا ساحل له، وأعني به: سيدي وأستاذي، المتبحر في جميع أنواع الفنون، الذائق المحرِّر المقرِّر، الأستاذ الشيخ، محمدُ الخضِرُ بن مايابَى الجكني ثم الشنقيطي، نفعنا الله به في الدارين، آمين.

أجازني وكتبَ لي ما هذه صورتُه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله العلي العظيم، والصلاة والسلام على النبي الكريم.

وبعد؛ فلما كان سندُ العلمِ دَيناً من الدِّين، وسُنةً من سُننِ سيد المرسلين ﷺ، وطلبَ مني الفاضلُ الكامل، العالم النحرير، المتحلي من الفضائل بأكمل تحبير، الفقيهُ المتصِفُ

بأخلاقِ العلماء الربانيين، الحاوي من العلمِ أعلَى ما يحويه علماءُ الأقدمين، الشيخُ عبد الله بن عمر بن عبد الله باجماح العمودي، الحضرمي الدوعني الفَيلي، وكان أهلاً لما طلبَ، بل إسعافه بِداراً واجبٌ عند الطلب.

أجزتُه في جميع مروياتي، من تفسيرٍ وحديثٍ وفقهٍ وأصول ومنطق وبيان، وغير ذلك من علوم الشرْع، التي عليها مدارُ العلوم الشرعية مدى الزمان.

فجميعُ مروياتي عن أشياخي بشَنقيطَ والغربِ متصلةٌ بالعالم الرباني، المحررِ المدقق الفاسي، الشيخ محمد بن الحسن البناني، وله «ثبَتٌ» مشهور كبير وشهير، وبيني وبينه أربعةٌ: شيخي السيد المختار بن أحمد بن الهادي، أخذتُ منه مشافهةً سماعاً وعرضاً وغير ذلك، وهو أخذ عن شيخِه محمدٍ الأمين بن أحمد زيدان، ذي التآليف العديدة والفضائل المديدة، وهو أخذ عن شيخه السيدِ محمد بن علي، وهو أخذَ عن شيخه السيدِ عبد الله ابن الحاج إبراهيم، وهو أخذ عن العالم المذكور الشيخ محمد بن الحسن البناني.

وسندي بالمشرقِ: متصلٌ بالشيخ محمدٍ الأمير الكبير المصري المالكي، صاحب التآليف الشهيرة، والمناقب الغزيرة، وهو له «ثبتٌ» مشهورٌ، وبيني وبينه ثلاثة.

وفي هذا كفايةٌ، مع ما نحن فيه من اشتغال البال، في أمر هذا الزمان، ونسأل الله الكريم أن يخرجَنا وأحبتنا من محنِه، وما فيه من المكر والبهتان.

وأوصي نفسي وأخي بتقوى الله تعالى في السر والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطَن، وأن لا ينساني وأولاديَ وجميعَ مشايخي من صالحِ دعواته، في خلواته وجلواته، وجمعَ بيننا في الدنيا والآخرة في أمنٍ وعَافية.

كتبه في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٨هـ

محمد الخضر بن مايابى الجكني ثم الشنقيطي

عامله الله بلطفه الخفي».

[٧٣- الشيخ أحمد الشمس الشنقيطي]

وممن أجازني في المدينة المنورة: صوفيُّ زمانه، وصفوة أقرانه، المشهور في الحرمين، المحجوبُ في غالبِ الأوقات، كعبةُ القاصدين من سائر البلدان، الشيخ أحمد الشمس.

أجازني إجازةً خاصةً وعامة، وألبسني الخرقةَ، وكتب لي ما هذا صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمد لله مجيرِ من استَجازه، والسلامانِ الأتمانِ الأكملان على من كمَّل بالقراءة إعجازه، ووعد وتـممَ له إنجازه، وعلى آله والتابعيـن شرعَه حقَّه ومجازَه، وكل جعل أتباعه مجازه.

هذا؛ وقد طلبَ مني وهو المسمّى بعدُ إن شاء الله، العالمُ العامل، الفاضل الكامل، الشيخُ عبد الله بن عمر باجماح العمودي، الصديقي الحضرمي الدّوعني الفيلي، أن أجيزه كتابةً بعد التلفظ بها له، فساعدته، وإن كنت لستُ أهلاً.

فأجزتُه كما أجازني مشايخي غرباً وشرقاً، بشروطه المعتبرة عندهم، إجازةً عامة، مطلقة تامة. وأوصيه ونفسي بتقوَى الله وله المثل وأضعافه والله يكون لنا كُلاًّ، ولا يجعلنا كُلاًّ، بجاه النبي عليه وآله الصلاة والسلام.

في ١٥ القعدة سنة ١٣٣١هـ

عبيد ربه، أحمد الشمس؛ كان الله له في الدارين».

[٧٤- الشيخ عبد القادر شلبي]

وممن أجازني في المدينة المنورة: الشيخُ العالم العلامةُ، أستاذ السالكين، وإمام المريدين، المدرسُ بالحرم الشريف النبوي، عبد القادر الشلبي الطرابلسي.

أجازني إجازة مطلقةً تامة لفظاً ثم كتابةً، وهذا ما كتبه لي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أجازَنا بجوائز فضلٍ تبتهجُ بها الأنفُس وتقرُّ بها العيون، وشرح صدورَنا بحقيق حقائق سرِّ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة: ١٧]، ورقّى على معراج التقدُّم إلى سدْرةِ منتهى عوارف المعارف، وأسبغ علينا نعمه وأظلنا بظلِّ ظليلِ فضلِه الوافر، وأطلقَ ألسنتنا بالتحدثِ بجميل نعَمِه إجمالاً وتفصيلاً، ومنحنا التشرفَ بجوار نبيٍّ فاقَ العوالم جمالاً وتفضيلا، وأحيى القلوبَ بنور حياةِ قلبه الواسع لكلِّ شيءٍ رحمةً وعلما، وهدى وبشْرى للمؤمنين، واختصَّ بخصوص خصائصِ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وأشهدُ أن لا إله إلا الله الذي ختمَ بفاتحة النبوّة مظهرَ دَورِ دائرةِ الرسالة ونظام عقدها المكنون، وكان ختامُه مسكاً، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وأشهدُ أن سيدَنا ومولانا محمداً عبدُه ورسولُه ﷺ، المرسلُ للعالمين بشيراً ونذيراً، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، لوح المعارفِ الجامع، ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]، ﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٩٧]، ولسان الغيبِ المفصِح بجوامعِ كلمِه عن مكنونِ علومِ ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ [يس: ١٢]، صلى الله عليه وعلى آله نجوم الهدَى، وبدور الاقتداء، الفائزين بسرِّه المخصوصِ ببلوغ المرام، في المبدأ والختام.

أما بعد؛

فإن العلمَ من أعظم المطالبِ شرفاً وفضلاً، وأسنى الرغائبِ رفعةً وكمالاً، وإن ممن بذل مجهودَه في سبيلِه، وصرف جوهرَ حياتِه في إجمالِه وتفصيله، الفاضلُ الكريم، والنبلُ العظيم، الشيخُ عبد الله بن عمر العمودي المكنّى بباجماح، الدوعني الفَيلي.

وقد طلبَ مني أن أجيزَه ولو بعبارةٍ وجيزة، فأجبتُه إلى ذلك وإن لم أكن من رجالِ هاتيكَ المسالك، وأجزتُه بجميعِ ما تجوز لي روايتُه، وتصح عني درايته، من معقولٍ ومنقول، وفروع وأصول، بالشّرط المعتبر، عند أهل الأثر.

حسبما أجازني بذلك مشايخي الأئمةُ الأعلامُ، والفضلاء ذوي الفضل والأفهام، وهم كثيرون. منهم العلامة نادرةُ زمانه، مولانا الشيخ حبيبُ الرحمن الموسوي الهندي، عالمُ المدينة المنورة ودفينها، وهو قد أخذَ عن جماعةٍ، عن العلامة الشيخ حسين الهندي بانيبتي، والشيخ مرادِ الله بن نعمة الله اللكنوي، والشيخ جمال الدين مفتي الحنفية في مكة المكرمة، والسيد الشيخ أحمد دحلان الشهير، والشيخ عبد الغني النقشبندي، تلميذ محدثِ الديار الحجازية العلامة الشيخ عابد سندي.

ومنهم: العلامةُ الشهير الطائر الصيت في الآفاق، الشيخ حسين الجسر الطرابلسي، مؤلف «الرسالة الحميدية»، وهو أخذَ عن جماعة منهم علامة الشام الشيخ علاء الدين نجل خاتمة المحققين من الحنفية مولانا الشيخ محمد أمين بن عابدين. ومنهم: عبد القادر الرافعي الطرابلسي، مفتي الديار المصرية، والعارف بالله أبو رباع الدجاني اليافي.

ومنهم: مولانا العلامة الفقيه النجيب الشيخ محيي الدين الخطيب، وهو عن العارف الكبير سيدنا محمد القاوقجي الحسني المشيشي، تلميذ العلامة العارف البهي دفين طنطا، والعلامة الشيخ عابد السندي، وعن خاتمة المحققين من السادة الشافعية الشيخ محمود نشابة الطرابلسي تلميذ مولانا الشيخ إبراهيم الباجوري، وعن عمه العلامة الشيخ عبد القادر الخطيب الطرابلسي المدني، وأخيه الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطيب، وابن خالته العلامة الفقيه محمود منقارة الطرابلسي. وعن علامة الزمان سيدنا ومولانا الشيخ [/٥٣] عبد الغني الرافعي دفين مكة المكرمة، وعن العلامة الشيخ درويش التدمري الطرابلسي، والشيخ عبد الرحمن الشهير بمرحبا.

ومنهم: العلامة الشيخ أبو النصر الخطيب الدمشقي، وهو عن أئمة أفاضل: والده الشيخ عبد القادر، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد الدمنهوري، والشيخ يوسف الغزي المدني، والشيخ محمد العزب، والسيد إسماعيل البرزنجي المدني، والشيخ هاشم التاجي الدمشقي، والشيخ حامد العطار الدمشقي، والشيخ عمر

الغزي الدمشقي، والشيخ عبد الرحمن الطيب الدمشقي، والشيخ أحمد الترمانيني[١] الحلبي، والشيخ أحمد الحجار الحلبي، والشيخ محمد الكتبي تلميذ مولانا الشيخ أحمد الطحطحاوي محشِّي «الدر المختار».

ومنهم: بدر الدين الجزائري الدمشقي، عن شيخه الشيخ إبراهيم السقا.

ومنهم: الشيخ خليل صادق الطرابلسي، وهو عن الشيخ عبد الهادي الأبياري وغيره.

ومنهم: الشيخ العلامة الفقيه المعمر الشيخ عبد الله السكري الدمشقي، عن الشيخ فقيه زمانه الشيخ محمد سعيد الحلبي فقيه الشام، وأستاذ مولانا العلامة ابن عابدين.

ومنهم: مولانا السيد حسين الحبشي مفتي الشافعية بمكة المكرمة، والشيخ حسبُ الله المكي، والشيخ عبد الله القدّومي الحنبلي المدني، والشيخ فالح ظاهري المدني، والسيد الشهيد محمد بن عبد الكبير[٢] الكتاني المغربي الفاسي، والسيد محمد بن جعفر الكتاني الفاسي، نزيل المدينة المنورة، والعلامة عين القضاة تلميذ العلامة الشهير الشيخ عبد الحي اللكنوي. أفاضَ الله علينا من أنوارهم، ومنحنا من سنيِّ أسرارِهم.

وأوصي المجازَ بتقوى الله جل وعلا، واقتفاءِ سنةِ نبيه ومصطفاه، وأن لا ينساني من صالحِ دعواته في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

في ١٧ القعدة سنة ١٣٣٨هـ

أمر برقمه الفقير إلى الله سبحانه: عبد القادر الشلبي

المدرس بالحرم الشريف النبوي».

---

(١) في الأصل: الترميناني، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: عبد الكريم، وهو تحريف.

[٧٥- الشيخ محمد توفيق]

ومن أجازني في المدينة المنورة: الشيخُ الفاضل، الحافظ لكتاب الله، شيخ الروضة الشريفة، محمد توفيق.

أجازني وكتب لي ما هذه صورتُه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«الحمدُ لله وكفَى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

أما بعدُ؛

فقد أجزتُ أخي في الله الشيخ الفاضل، عبد الله بن عمر باجماح العمودي، بقراءته[1] القرآن العظيم على وجه الكمال كما قرأته على شيخي المرحوم شيخ الروضة الشريفة، حافظ سليمان.

وأجزتُه أيضاً بقراءة كتاب «دلائل الخيرات» وجميعِ الصلوات على سيد السادات ﷺ، وبجميع الأوراد والقصائد، كما أجازني بها شيخي المرحومُ، الشيخ محمد سعيد ابن السيد محمد المدني، العالم المدرس بالمسجد النبوي.

وأوصي المذكور بتقوَى الله، فإنها السببُ الأقوى، وأسأل الله تعالى لي وله القبول بجاه طه الرسول ﷺ.

حرر في ٧ ذي القعدة من سنة ١٣٣٨ هـ

شيخ الروضة الشريفة، محمد توفيق».

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: قراءة.

[٧٦- الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي]

وممن أجازني أيضا في الحرم المكي: الشيخُ الرباني، الحاوي من العلم على ما يحويه علماءُ الأقدمين، الحافظ لصحيح البخاري وما حواه من رجال السند، الشيخ العلامة الفهامة، محمد حبيب الله بن ما يابي الشنقيطي ثم المدني.

أجازني في كل ما تجوزُ له روايته، وتصح عنه درايته، من معقول ومنقول، وفروع وأصول، وتفسير وحديث، وفقه ومنطق وبيان، وغير ذلك من علوم الشرع، التي عليها مدار العلوم الشرعية في الزمان. وكتبَ لي بذلك ولم أثبتها خشية الإطالة، وصافحني وشبكني أيضا.

ودفع لي نسخةً من تأليفه المسمى «إكمال المنة باتصال سنده بالمصافحة المدخلة للجنة»، طبعَه رضي الله عنه في نحوِ ثمان صفحاتٍ في قِطْع الربُع، أجازني في ذلك كله، وما حواه من رجال السند. وإن شاء الله تقفُ على ذلك كله فإن ذلك مثبوتٌ في «ثبتي».

* * *

[الخاتمة]

فهؤلاءِ هم مشايخي الذي أخذتُ عنهم الطريقَ إلى الله تعالى، ولعاد بقي منهم إلا النزرُ القليل، وحذفتُ كثيراً من مكاتباتِهم جلباً للاختصار.

هذا؛ وإذا عرفتَ ذلك، فأقولُ والإجازةُ المطلوبة: أجزتُ سيدي وحبيبَ روحي، الأبرَّ الأنور الفاضلَ، سلالةَ السادة الأفاضل، علوي بن محمد بن طاهر [/ ٥٥] بن عمر الحداد، المذكورَ، إجازةً خاصةً وعامةً، بجميعِ ما أجازني به مشايخي الأجلاءُ البدور، من علماءِ السلف والخلف، من علوم الشريعَة، أصولاً وفروعاً، وسائرَ العلوم والأحزاب، والأوراد والأذكار، والاستغفار والصلاةِ على النبي المختار ﷺ، وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار، وأوراد الصباح والمساء، وفي التعلم والتعليم، والنفع والانتفاع، وفي كلِّ ما يقربك إلى الله تعالى، وفي كل ما توجهتَ إليه مما يُرضي مولاك.

وأجزتُكَ بجميع ما أجازني به مشايخي الأئمةُ البدور المذكورونَ، وما اشتملتْ عليهم أجازاتُهم لي، حسبَ ما تقدّم وتسطر، وفي كل ما تجوز لي روايتُه، وتصحُّ عني درايته.

وقد حكَّمتُكَ التحكيمَ المعتبر عند أهله، بشروطه ولوازمه وآدابه، ولقنتكَ الذكرَ التوحيديَّ، وشبكتكَ وصافحتُكَ، وألبستُكَ الخرقةَ الشريفة السنية المشهورةَ عند أهل الطريقة، كما حصلَ لي ذلك كلُّه من مشايخي الأجلاءِ البدور، فإنهم رضيَ الله تعالى عنهم قد أذنُوا لي أن أجيزَ وألبِسَ وأحكِّمَ وألقنَ وأشبكَ، فالحقير نائبُ فاعلٍ عن أولئك السادةِ الأجلاء البدور، فإني واسطةٌ بينكَ وبينهم، لعلمي بأني غيرُ أهلٍ لذلك، ووضوح ذلك لغيري.

* * *

وأوصيكَ ونفسي بما أوصانَا به مشايخي البدورُ الأجلاء، وهي وصيةُ الله للأولين والآخرين، وذلك: بتقوى الله تعالى الذي لا إله إلا هو في السر والعلانية، فإنها الخصلةُ الجامعةُ لجميعِ أسبابِ السعادة والفلاح، فخذ منها بحظٍّ وافرٍ، تحظَ بالمدد الباطنِ والظاهر، واقصُدْ من العلم العملَ، واسع إلى طريقِ الحقِّ بهمةٍ قوية، فإن «الهمةَ رسولُ التوفيق»، كما قالوه، وابذُلْ غايةَ الجهد في الدعوةِ إلى الله، فإني أرى أنه لا يبلغها عملٌ، وقد قالوا ذلكَ مشايخي، لاسيما في هذا الزمان الذي عمَّ فيه الإعراضُ عن الله تعالى.

* * *

وأنتَ يا أخي ويا حبيبَ قلبي قُدَاكَ على خير وفي خير، فهنيئاً لك ذلك، واجعل لك ولإخوانك المؤمنينَ مجلساً في تعليم الفقه، أو مجلسين في اليوم والليلة، حسب الاستطاعةِ والتيسير، ويكونُ ذلك [/ ٥٦] في الكتبِ المعتمدة في المذهب، كـ«المنهاج»، و«المنهج»، و«فتحِ الجواد»، وشروحها، ولا أرى أحسن من كتاب «فتح المعين» للطلبة، فإنه محشيٌّ مسائلَ فقهية، والحقير دائماً لا أخلّيه من مجلسي، إذا ختمناهُ أعدناه، وأطالع عليه «حاشية السيد بكر شطا»، فإنها مفيدةٌ جداً، وأكثِرْ من مطالعة «بُشرَى الكريم»، و«حاشية محمد بن سليمان الكردي على شرح ابن حجر على بافضل»، فإنك إذا حققتَ ذلك فيكفيكَ في العبادات.

فإني يا سيدي انتفعتُ بهذه الكتبِ في أوقاتِ تحصيلي، ولأن ما فيهنّ زبدةُ مذهبِ أمامنا محمد بن إدريس الشافعي، وأقوالُ الشيخين أحمد بن حجر ومحمد الرملي، شاملةٌ لجميع المذهب وما حواهُ من أقوال الأصحاب، كما قال ذلك الشيخ ابن محمد بن سليمان محمد الكردي، فإنه قال: «تتبعتُ أقوال أصحابنا فوجدتُ جميعَ ما قالوه داخلٌ في كلامِ هذين الإمامين: ابن حجر والرملي»، رضيَ الله تعالى عن الجميع، ونفعنا بهم وبعلُومهم، ورزقَنا وإياكم العلم والعمل به، آمين.

* * *

واحذر من مطالعة الكتبِ التي تحكي الأقوالَ من غير ترجيحٍ، فإنها تدعكَ في لجة بحرٍ من غير سُكّان، ولا تدري بما تعمَل ولا بما تفتي، وتسهّل عليكَ العمل بالأقوال الضعيفة. اسأل مجرب! نعم؛ إن قصدكَ مجرد التبرك بقراءتها فلا بأسَ، فإني نصحتك بما أحبّه لنفسي، والله على ما أقوله شهيد.

❋ ❋ ❋

وخذ يا سيدي من الأورادِ ما تطيقُ المداومةَ عليه، مثل أحزاب جدِّكَ الغوثِ قطب الإرشاد، سيدنا عبد الله بن علوي الحداد، ويكفيكَ منها عند عدم الفسحَة: «وردَه اللطيف» صباحاً ومساءً، قال سيدنا أحمد بن زيني الدحلان: «يكفي لسالكِ لطريق الآخرةِ وردُ الحبيبِ عبد الله الحدادِ اللطيف، وحزوب الإمام النوويِّ، خصوصاً «وردُه» المشهورُ صباحاً ومساءً، فإن فيه غايةَ التحصين، و«حزب البحر».

❋ ❋ ❋

وأكثر من الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، فإنها مغناطيسُ القلوبِ، وشيخ من لا شيخَ له، بأي صيغة [/ ٥٧] كان، وقد جمعتُ «نبذةً» مشتملة على صيغٍ فاضلةٍ، فيها غايةٌ من التضعيفِ في الثواب، ومشتملةٌ على كثيرٍ من صيغ ساداتنا بني علوي، السابقين واللاحقين، إن شاء الله تعالى نطبعها لأجل النفع.

❋ ❋ ❋

وأكثر يا سيدي من الاستغفارِ؛ خصوصاً في وقتِ السحَر، وإن جعلتَ لك وِرداً من ذلك وعدداً مخصوصاً تقضيهِ عند فواتِ وقته، فهو أولى وأجدرُ بالمدوامة.

❋ ❋ ❋

وأوصي نفسي وحبيبَ روحي، بلزومِ طريقةِ سلفك الصالحِ، وأجدادك الأئمة من آل أبي علوي رضي الله تعالى عنهم، ونفعنا وإياك وسائر المسلمين ببركاتهم.

لأن مدارَ طريقتهم على عقيدةِ السلف الصالح، من محبة أهل بيتِ نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومحبة أصحابه الكرام، واعتقادِ أنهم كلَّهم عدولٌ أمناءُ أخيارُ، فمحبتهم من محبته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وتوقيرُه من توقيرهم، وبرهم من بره، كما قاله جدكَ الغوث سيدنا عبد الله بن علوي الحداد.

وقال: «فقد أجمعوا أهلُ السنة والجماعةِ: على أنه يجبُ على كافة المسلمين تزكية جميعِ الصحابة، بإثبات العدالةِ لهم، والكفِّ عن الطعن فيهم، والثناء عليهم، فقد أثنى الله سبحانه وتعالى عليهم في آياتٍ من كتابه، فالمؤمن الكاملُ هو الذي يحبهم ويوقِّرهم ويقتدي بهم في أقوالهم وأفعالهم، ويحسنُ الثناءَ عليهم، ويمسِكُ عما حصلَ من الاختلافِ بينهم، ويعادي من يعاديهم، ولا يلتفتُ إلى أخبار المؤرِّخين، وجهلةِ الرواة، ولا إلى ما يحكيهِ الرافضةُ والمبتدعةُ مما يقدحُ في أحدٍ منهم، بل ينبغي أن يلتمسَ لما كان بينَهم من الفتنِ أحسنَ التأويل، ويحملَه على أصوبِ المخارجِ، رضوانُ الله تعالى عليهم أجمعين، وعنا معهم، آمين اللهم آمين، انتهى.

فهذه طريقةُ ساداتنا بني علوي، وكلامُ إمامِهم الذي جمعَ ما بين علمي الظاهر والباطن، وإذا ما ائتمنّا مثلَ هذا الإمام، ومشينا على ما مشى عليه، فنتتمنُ من [/ ٥٨] آخرُ؟ فإنا لله وإنا إليه راجعون، نسأل الله تعالى التوفيقَ، ونسألُ رضوانَ الله تعالى عليهم أجمعين، وينفعنا بهم في الدارين، آمين.

❊ ❊ ❊

وتصحيحُ التقوى والزهدِ في الدنيا: الدينُ، ولزومُ التواضعِ، ومعانقة العبادة، ومواصلةُ الأوراد، واستشعار الخوف، وكمال اليقين. قال متبوعُهم الأعظمُ، إمامُ المشارق والمغارب، سيدنا علي بن أبي طالبٍ كرم الله وجهه: «لو كُشِفَ الغطاءُ ما ازددتُ يقيناً». وتحسينُ الأخلاقِ، وإصلاحُ النيات، وتطهير القلوب، ومجانبةُ العيوب، مع الخشوع

والحضور، فإنه بغيرِ ذلك قليلُ الجدوى المؤثرة في القلب، ويكون في ذلك على النمَط الأوسَطِ، بلا تكلفٍ ولا تخلّف.

فهذه يا سيدي طريقةُ سلفنا من السادة آل بني علوي، رضوان الله تعالى عليهم، ونفعنا بهم في الدارين، آمين.

* * *

واحذر يا سيدي من مطالعةِ الكتبِ العصرية، وما أخرجته المطابعُ المصرية، خصوصاً كتبَ ابن تيمية، وإن كان هو إماماً في العلوم، وكتبه لا تخلو من فائدة بل فوائد، ولكن الضررَ الذي يحصلُ من مطالعةِ كتبه أكثرُ من النفعِ الحاصلِ منها، بل ما رأيتُ من اشتغلَ بمطالعتها وأدمَن على ذلك إلا وقسَا قلبُه، وقلّتْ عقيدته، وضَعُفَت جداً، سواءً من أولاد السادة العلوية أو غيرهم، فاحذر يا سيدي من ذلك، فإني أحبُّ لكَ ما أحبه لنفسي.

* * *

والحذرَ ثم الحذر من تركِ الاشتغالِ بعلوم اللغة مثل النحو والصرف فإنها أساس العلوم والموصلة لكَ إلى فهْمِ سائر العلوم. ووالله إنني لفي حسرةٍ من ضياعي لها وقتَ الصبا، لعدم قراءتي لمطولاتها.

* * *

هذا؛ وأوصي نفسي وحبيبَ روحي، وأخي في الله، بحُسن الظن في الله خصوصاً، وبسائر المسلمين عموماً، فإنه ما تخلّفَ من تخلفَ إلا بسوءِ الظنِّ، ففي الحديث: «خصلتان ليس فوقهما..»، الخ، كما هو في شريفِ علمكم. وبصلة الأرحام، والتغافل، والعفْو والصفح عمّن أساءَ إليك، وبزيارة الصالحين [/٥٩] الأحياء والأموات، وباغتنام الوقْتِ ما دامَت الفرصة والإمكان.

* * *

وأستغفرُ الله، أستغفرُ الله،

※ أستغفرُ الله من قَولٍ بلا عَملٍ.... ※

أستغفرُ الله العظيمَ الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه، من جميع المعاصي والذنوب، اللهم إني أستغفركَ من كل ذنبٍ قويَ عليه بدني بعافيتك، أو نالته قدرتي بفضلِ نعمتك، أو بسطتُ إليه يدي بسابغِ رزقك، أو عوّلتُ فيه على كرمِ عفوك، فاعفُ عني يا أرحمَ الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين.

وصلى الله على سيدِنا ونبينا محمد ﷺ سيدِ المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه أجمعين، وسلم تسليما كثيراً، عددَ معلوماتكَ، ومدادَ كلماتك، كلما ذكرك وذكره الذاكرون، وغفلَ عن ذكرك وذكره الغافلون، وعلينا معَهم وفيهم، برحمتك يا أرحم الراحمين، سبحانَ ربِّك ربِّ العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، آمين.

※ ※ ※

قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه:
الفقير إلى عفو الله وكرمه ورحمته؛
عبد الله بن عمر بن عبد الله العمودي المكنى بباجماح الفَيلي
سامحه الله وعفا عنه وعن مشايخه وعن المنتسبين إليه
والمنتسب هو إليهم، وجميع المسلمين آمين اللهم آمين.
وكان الفراغ من تبييضها بيوم الثلوث وتسعة عشر ١٩ خلت من شهر الحجة
من سنة ١٣٣٩هـ، ببلد الله الحرام مكة المشرفة.